مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

فاعلية برنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبة لدى طلاب المرحلة الإعدادية

The effectiveness of a program based on employing educational modules in developing concepts and spreading tax culture among preparatory school students

إعداد

د/ فاطمة فاروق الشرقاوي

مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم التجارية

كلية التربية – جامعة طنطا

fatma.elsharkawy@edu.tanta.edu.eg

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

المخلص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على توظيف المديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة مكونة من (38) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد فؤاد سرحان (محلة مرحوم الإعدادية للبنات سابقا)، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة، لقياس أثر المتغير المستقل ممثلا في البرنامج القائم على توظيف المديولات التعليمية على المتغيرات التابعة وهي المفاهيم الضريبية والثقافة الضريبية ، تم بناء البرنامج القائم على توظيف المديولات التعليمية وفي ضوء قائمة المفاهيم الضريبية التي تم التوصل اليها ، وتمثلت أدوات القياس في اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم الضريبية، ومقياس لقياس الثقافة الضريبية بأبعادها المختلفة، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية، وبناءً علي تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة بناء برامج تعليمية تتناول موضوعات الثقافة الضريبية في مناهج التعليم بمختلف مراحله، وتصميم مزيداً من البرامج التعليمة القائمة على المديولات التعليمية لنشر الثقافة الاقتصادية والمالية وثقافة الاقتصاد الأخضر لتعزيز قيمة المواطنة لدى المتعلم ليكون قادر على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعة

الكلمات المفتاحية: المديولات التعليمية- المفاهيم الضريبية - الثقافة الضريبية

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

Abstract:

The current research aims to reveal the effectiveness of a program based on employing educational modules in developing concepts and spreading tax culture among preparatory school students, to achieve the research goal, a sample consisting of (38) female student from the first preparatory grade students were chosen at the martyr Ahmed Fouad Sarhan (Mahalla Marhoum Preparatory School for girls previously) was selected. The current research relied on The quasi-experimental approach based on a single group design, to measure the impact of the independent variable represented by the program based on employing educational modules on the dependent variables, which are tax concepts and tax culture, the program was built based on the employment of educational modules in light of the list of tax concepts that had been reached, the measurement tools were an achievement test for measuring the tax concepts and a scale to measure the tax culture in its various dimensions. The results resulted in the program's effectiveness in developing concepts and disseminating tax culture, based on these results, the researcher recommended the necessity of building educational programs that address tax culture topics in education curricula at various levels and designing more educational programs based on educational modules to spread economic and financial culture and the culture of the green economy to enhance the value of citizenship for the learner to be able to contribute to achieving sustainable development for society.

Keywords: Educational modules, Tax concepts, Tax culture.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مقدمة

أن التغيرات العالمية والمحلية التي تحدث من حولنا وما نتج عنها من تحديات كبيره كان لها الأثر الأكبر على الاقتصاد العالمي عامة والاقتصاد المصري بصفة خاصة بدءًا من تداعيات كوفيد -19 ، التي غيرت الأقتصاد العالمي، أثرت على الاسواق المالية وقطاع الاعمال نتيجة الركود الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة في الأقتصاديات الكبرى نتيجة الاغلاق الأمر الذي أدى إلى انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة 4.4% في عام 2020 وفقا لتقديرات صندوق النقد الدولي.

(Jones, Lora; Palumbo, Daniele; Brown, David;, 2021).

وعلى الرغم من أن الاقتصاد العالمي لم يتعافي بعد من التداعيات السلبية التي خلّفها كوفيد - 19، فإذا بالحرب الروسية الأوكرانية تهب بظلالها لتشكل تهديدًا أكثر خطورة على الاقتصاديات العالمية من جديد ولكن بصورة أكثر شراسة، فقد تسببت تلك الحرب في تفاقم أزمة الطاقة، وتوسع أزمة الغذاء، وتراجع عائدات السياحة، وانهيار سلاسل الإمدادات ، وتراجع العولمة، وتفاقم التدهور البيئي، وأخيرًا دخول العالم في موجة عنيفة من التضخم (**Georgieva**, 2022).

وفي ظل هذه الأزمات المتتالية التي يشهدها العالم، فقد تأثر الاقتصاد المصري كغيره من الاقتصاديات العالمية تأثرا كبيرًا بهذه الأزمات المتلاحقة، حيث بلغت نسبة التضخم وفقا لتقرير البنك المركزي في مارس 2023 نسبة 39.5% (تقرير البنك المركزي المصري، 2023).

ومن بين الحلول التي اتجهت اليها الحكومة المصرية للخروج من هذه الأزمات الاقتصادية المتتالية هو الاستغلال الأمثل لمواردها وايرادتها وترشيد انفاقها، ونشرالوعي والثقافة بين المواطنين في جميع المجالات، حيث ان سلوك المواطن ومدى تفهمه لتلك الأزمات هو الطريق نحو عبور آمن وتخطي تلك الأزمات.

وتعد الضرائب أحد أهم مصادر الدخل القومي ومن أهم أدوات وفنون السياسة الإقتصادية التي تستخدمها الدولة لتحقيق أهدافها السياسية والإقتصادية والإجتماعية، حيث تشكل الإيرادات الضريبية نسبة كبيرة من الإيرادات العامة للدولة تراوحت بين (77.9%-82.7%) لعام 2023/2022م (وزارة المالية، 2023).

وعلى الرغم من الدور الهام الذي تلعبه الضرائب كمورد رئيسي من موارد الدولة اللازمة لتمويل نفقاتها العامة، وإعادة توزيع الثروات؛ لتحقيق العدالة الاجتماعية إلا أن نسبة التهرب

الضريبي في مصر تخطت نسبة (55%) في الوقت الذي تعتمد فيه الحكومة على الضرائب في تدبير ما يقرب من 83% من إيرادات الموازنة العامة للدولة (تقرير البنك المركزي المصري، 2023).

ولقد اتجهت الدولة ممثلة في مصلحة الضرائب للعمل على زيادة كفاءة التحصيل الضريبي، وذلك للحد من التهرب الضريبي، الذي يسبب خسارة كبيرة للاقتصاد المصري، لذا قامت مصلحة الضرائب بسلسلة من الندوات التثقيفية لنشر الوعي الضريبي بكافة المستجدات الضريبية مؤكدة على أهميتة؛ لنشر الثقافة الضريبية بين المواطنين بأهمية الضرائب، ومدى تأثيرها على الموازنة العامة للدولة كأحد الآليات التي أتخذتها لزيادة الحصيلة الضريبية (وزارة المالية، 2023).

ولكن تظل هذه الجهود من قبل مصلحة الضرائب لنشر الثقافة الضريبية خاصه بفئة معينة وهي فئة الممولين (دافعي الضرائب) ، فضلا عن عدم مساهمتها في نشر الثقافة الضريبية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الضرائب لدى الأجيال القادمة في ظل مورثات تاريخية خَلَّفها الاستعمار ممثلة في التقديرات الضريبية المبالغة، التي كانت وسائل للسلب والنهب ولا تعود بالنفع على المواطن (مجاهد، كنزة، غربي، صلاح الدين، 2017).

وتعد الثقافة الضريبية وتنمية الوعي الضريبي من أهم متطلبات التنمية الاقتصادي ، حيث أوصى مؤتمر التنمية المستدامة بإدخال التعليم الضريبي كمادة إلزامية للطلاب في المراحل التعليمية قبل التعليم الجامعي، حيث يبدأ الوعي العام بأهمية الضرائب للمجتمع في سن مبكر، وقد أكدت توصيات مؤتمر الضرائب والتنمية المستدامة على أهمية تدريس الضرائب للأطفال والمراهقين كجزءًا من تعليم المواطنة الأوسع، فالتثقيف الضريبي للأطفال والمراهقين يساعدهم على رؤية المنفعة الاجتماعية للضرائب، بدءًا من استخدامها لتمويل الخدمات العامة للدولة ، وإعادةَ لتوزيع الدخل، كما يمكن أن يساعد الأطفال في تحديد حقوقهم ومسؤولياتهم، وكذلك حقوق ومسؤوليات الدولة فيمًا يتعلق بالشفافية والمساءلة حول كيفية إنفاق الضرائب

(The First Global Conference, 2019).

وفي هذا الصدد أكد ريندرمان **Rindermann** أن التعليم هو المصدر الرئيسي لنشر الثقافة وتكوين الوعي، فالتثقيف الضريبي الذي يقدم من خلال المنظومات التعليمية الرسمية يساعدعلى نشر الثقافة وتكوين الوعي الضريبي؛ لخلق جيل قادر على الوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة لمجتمعه، مؤكداً أن التعليم عالي الجودة يعزز ويعمق دور القدرة المعرفية في تنمية المفاهيم

ونشر الثقافية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث إن ارتفاع الكفاءة المعرفية، التي تشمل الذكاء والمعرفة والقدرة على استخدام هذه المعرفة، أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي والرفاهية التي تنشدها المجتمعات وخاصة النامية من خلال تأثيرها الإيجابي على جودة المؤسساتت وخاصة التعليمية في الاقتصاد الحديث (**Rindermann, 2018**).

ولترسيخ مفهوم الثقافة الضريبية سوف نستعرض الباحثة في الإطار النظري للبحث تجارب الدول الرائدة في مجال نشر الثقافة الضريبية ضمن منظومتها التعليمية، التي كان لها السبق في هذا المجال وأقرتها منظمة اليونسكو كنموذج يحتذى به في محور التنمية المستدامة في تصميم الخطط والبرامج التعليمية لتعليم النشىء المواطنة ومحو الأمية الضريبية لديهم، حيث أوصت منظمة اليونسكو المسئولين عن تخطيط المناهج بضرورة أدماج تعليم المواطنة ونشر الثقافة الضريبية والوعي بالقضايا المجتمعية في مناهج التعليم قبل الجامعي، حيث يُمكّن التعليم من أجل التنمية المستدامة المتعلمين من اتخاذ قرارات مستنرية وتدابير مسؤولة تضمن التنمية المستدامة، وعدالة المجتمع لصالح الأجيال الحالية والمقبلة (**OECD**, 2017).

وقد لاحظت الباحثة من أن معظم التجارب الرائدة في مجال الثقافة الضريبية تستخدم أساليب غير تقليدية في تدريسها من خلال الموديولات التعليمية الرقمية، القصص واللوحات، أو استخدام الألعاب التعليمية، أو المسرحيات وهي أساليب تركز على نشاط المتعلم ومشاركته االإيجابية أثناء التعلم بهدف نشر الثقافة الضريبية وتكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية نحو الضرائب وأهميتها لدى المتعلم.

وتعد الموديولات التعليمية هي أحد اساليب التعلم الذاتي التي يسير فيها المتعلم وفقاً لخطوه الذاتي وقدرته على التعلم، وتتصف الموديولات التعليمية بعدد من الخصائص ٌمن أهمها: أن الموديول التعليمي كلُ متكامل ذاتياً، وينقل محور الاهتمام من من المعلم إلى المتعلم، ويوجه الطلاب إلى الممارسة للحصول على التمكن من المفاهيم والمهارات ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويركز كل موديول على مفهوم واحد محدد، ويحقق مبدأ التعلم الهادف، ويؤكد على مبدأ التعلم للإتقان، وتفريد التعليم (**Nardo, 2018**).

وقد أثبتت العديد من الدراسات التي اتخذت الموديولات التعليمية كأحد استراتيجيات التعلم الذاتي أثرها الإيجابي في العملية التعليمية كدراسة (فودة, فاتن عبد المجيد; أبو الخير, أمينة محمود، 2017) والتي أثبتت فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية المهارات المصرفية لطلاب

المدارس الثانوية التجارية، ودراسة (**Nardo, 2018**) التي أكدت أن استخدام الموديولات التعليمية ساعد الطلاب على تعزيز استقلاليتهم ودافعيتهم للإنجاز، كما توصلت دراسة (على، فاتن عبدالرازق، العمدة، على عبدالتواب، و محمد، آمال كامل، 2018) إلى فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية ثقافة الأمن المعلوماتي لطلاب التعليم الثانوي وكذلك دراسة (البنيان، 2019)، التي توصلت أن الموديولات التعليمية ساعدت على تنمية مفاهيم التعليم النشط لدى معلمات التربية الأسرية ، بينما أكدت دراسة (سويلم، 2021) فاعلية البرنامج المقترح القائم على الموديولات التعليمية في الجغرافيا الطبية في تنمية الثقافة الطبية والوعي الصحي لتلامبذ المرحلة الابتدائية، في حين أكدت دراسة (**I. A. Maiburov, Yu. V. Leont'eva**;, 2022)، التي أثبتت فاعلية تدريس برنامج الثقافة المالية والضريبية القائم على التعليم الذاتي لطلاب المدرسة الثانوية في ليونتييفا بروسيا.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أهمية الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية ومن هنا جاءت فكرة البحث لإستقصاء فاعلية برنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبة لدى طالبات الصف الاول الإعدادي بمدرسة الشهيد فؤاد سرحان (الإعدادية بنات سابقا).

الاحساس بمشكلة البحث:

إلى جانب ما سبق نبع احساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- توصيات الدراسات والابحاث السابقة، حيث اوصت دراسة (سليمان، 2016)، (محروس، 2019) (**Jericó, Pérez, & Aparicio**, 2016)،(علوان، 2017)، (عسيري، 2023)، (**Mohamad , Zin, & Abdul Norlinda**, 2023) بضرورة نشر الثقافة الضريبة بين طلاب المدارس والجامعات من خلال المناهج الدراسية الإلزامية لما لها من أهمية كبيرة في زيادة الوعي الضريبي والامتثال الضريبي مستقبلًا.
- ومن خلال فحص مقررات المرحلة الابتدائية والإعدادية لاحظت الباحثة خلوها من أي موضوعات تتناول الثقافة الضريبية والوعي بأهمية الضرائب ودورها في الاقتصاد القومي للدولة، بل أن الموضوعات التي تناولت الضرائب في مقررات المرحلتين كانت في مقررات التاريخ والتربية الوطنية، وتم تناولها كحقبة تاريخية مع إظهار المبالغة في تقدير الضرائب في تلك الحقب الزمنية كجزء من تاريخ مصر ومعاناة المصريين من الضرائب.

- المقابلات التي أجرتها الباحثة مع (30) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي، التي أظهرت أن 90% منهن ليس لديهن أي معرفة عن الضرائب وأهميتها ، أن نسبة 97% منهن ليس لديهن وعي ضريبي أو اتجاهات إيجابية عن الضرائب ودورها في تحقيق متطلبات التمية المستدامة في المجتمع.
- الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة عددها (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية لقياس المفاهيم والثقافة الضريبية لديهن من خلال أدوات البحث الحالي (الاختبار التحصيلي – مقياس الثقافة الضريبية) ، وقد دلت النتائج على ضعف شديد لدى افراد العينة فيمًا يتعلق بالمفاهيم أو الثقافة الضريبية، حيث حصل 90% من أفراد العينة على درجة أقل من 20 في الاختبار التحصيلي بينما كانت استجابات أفراد العينة على مقياس الثقافة الضريبية ضعيفة جدا، ويرجع ذلك إلى عدم وجود برامج أو محتوى تعليمي يتناول المفاهيم أو الثقافة الضريبية بين الطلاب، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من **(Nerré, 2016) , (Kurniawan, 2020), (Alshirah & et al., 2022).**
- توصيات وزارة المالية بنشر الثقافة المالية والضريبية في المؤسسات التعليمية ترسيخًا لجسور التواصل الفعّال معهم من خلال التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة فى تبسيط المفاهيم المالية والضريبية ، وتعريفهم بتوجهات السياسة المالية للدولة ودور وزارة المالية في تنفيذها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م فيمًا يتعلق بالبعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وتنمية الوعى الوطني بأهمية الضرائب كأحد أهم إيرادات الدولة ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية وتطوير المشروعات الخدمية كالصحة، التعليم التي تسهم فى إرساء دعائم التنمية الشاملة والمستدامة.

مشكلة البحث:

مما تقدم أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في قصور واضح في مناهج التعليم قبل الجامعي وخلوها من الموضوعات التي تتعلق بالمفاهيم الضريبية أو ما يتعلق بنشر الوعي الضريبي لدى الطلاب بأهمية الضرائب ودورها في التنمية المستدامة، الأمر الذي يستوجب التدخل لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟

وتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

1- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟
2- ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟
3- ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في نشر الثقافة الضريبية الضريبية بأبعادها (المعرفية – الاقتصادية – البيئية – السياسية – الأخلاقية – الاجتماعية) لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة بالمفاهيم اللازمة لتنمية الجانب المعرفي والثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
- تصميم موديولات تعليمية لتنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
- قياس فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
- قياس فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في نشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

ترجع أهميه هذا البحث إلي أنه :

1- يتفق البحث الحالي مع توجهات وزارة المالية لتحقيق رؤية مصر 2030 فيمًا يتعلق بنشر الوعي الضريبي لدى جميع المواطنين.
2- يقدم موديولات تعليمية يمكن الاستفادة منها في مبادرات نشر الوعي الضريبي بين الطلاب في جميع المراحل الدراسية.
3- قد يفتح المجال أمام الباحثين لتقديم نموذج استرشادي لتصميم برنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية يمكن الاسترشاد به في تصميم برامج أخرى قائمة على توظيف الموديولات التعليمية.

4- يقدم أدوات تقييم تتمثل في اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم الضريبية، ومقياس الثقافة الضريبية، والتي يمكن أن تفيد مطوري البرامج التعليمية.

فروض البحث:

سعي البحث الحالي الي اختبار مدى صحة الفرضين التاليين :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية عند المستويات المعرفية (التذكر - الفهم – التطبيق).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الضريبية في أبعاده (المعرفية- الاقتصادية - البيئية – السياسية – الأخلاقية – الاجتماعية).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد فؤاد سرحان (محلة مرحوم الإعدادية بنات سابقا) ، إدارة غرب طنطا، بلغت عينة البحث (38) طالبة، الفصل الدراسي الثاني للعام الجامغي 2022-2023م .
- تصميم أربع موديولات تعليمية بحيث يتعلق كل موديول بمجموعة من المفاهيم والثقافة الضريبية االمستهدفة في البحث وتشمل الموضوعات التالية: (الموديول الأول: نظرة عامة عن الضرائب - الموديول الثاني: أنواع الضرائب – الموديول الثالث: الضرائب الخضراء وأثرها على التنمية المستدامة – الموديول الرابع: الثقافة الضريبية وأثرها على الإمتثال الضريبي).
- قياس الجانب المعرفي للمفاهيم الضريبية عند مستويات: (التذكر، الفهم، التطبيق)
- قياس الثقافة الضريبية وفقاً للبعد:(المعرفي –الأقتصادي- البيئي- ا السياسي- الأخلاقي- الإجتماعي)

مصطلحات البحث:

البرنامج: مجموعة الخبرات التي تكتسبها الطالبة ذاتيا من خلال مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية المعدة وفقا لأسلوب الموديولات التعليمية التي تنمي المفاهيم وتساعد على نشر الثقافة الضريبية لديهن

الموديولات التعليمية: وحدات تعليمية مصغرة تعتمد على مبدأ التعلم الذاتي، وتفريد التعلم وتقوم كل وحدة على أهداف واضحة وخبرات تعليمية معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية بجهده الذاتي وحسب قدرته وسرعته تحت اشراف وتوجيه المعلم.

المفاهيم الضريبية: عبارة عن أفكار أو تمثيلات ذهنية مجردة تمثل المعتقدات والأفكار والخصائص الأساسية المتعلقة بالضرائب.

الثقافة الضريبية: هي أنماط السلوك التي يقوم بها الشخص تجاه التزامه الضريبي، وتقدير دور الضرائب في تحقيق التنمية الاقتصادية ، وتتشكل الثقافة الضريبية من مجموعة من الأبعاد:(المعرفية، الاقتصادية، السياسية، الأخلاقية، الاجتماعية، البيئية) وتتأثر بمدى الثقة بين المواطن والدولة، ومدى التزام الدولة بخطط التنمية.

الإطار النظري :

يتناول الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور:

المحورالأول: الموديولات التعليمية Educational modules

يتميز العصر الذي نعيشه بعصر الثورة المعلوماتية التي تعد التكنولوجيا أحد أدواتها، الأمر الذي أحدث تغيرات سريعة في مجالات الحياة المختلفة، ومنها العملية التعليمية ومن هنا جاءت فكرة تفريد التعليم بهدف الاهتمام بالمتعلمين والتركيز عليهم في عمليتي التعليم والتعلم، وتصميم البرامج التي تراعي الفروق الفردية، بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية، وسرعتهم الذاتية.

وتعد الموديولات التعليمية إحدى أنماط التعلم الذاتي الذي يقوم على فلسفة تفريد التعليم، فهي مبنية على أن كل فرد يتمتع بقدرته الخاصة، وعادته وأساليبه التعليمية وسرعته في التعلم، وعليه أن يعمل على تطوير ذاته إلى الحد الذي تسمح به قدرته (**Michailidi, A.,Stavrou, D**., 2021)

أولاً: مفهوم الموديولات التعليمية:

بداية يتبنى البحث الحالي الموديولات التعليمية كأحد أنماط التعلم الذاتي، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الموديولات التعليمية، ورغم التنوع في تناول المفهوم في ضوء ما يتبناه كل باحث من آراء ووجهات نظر إلا أن هناك تشابة في المضون يجمع بين التعريفات التي يتناولها الباحثين لمفهوم الموديولات التعليمية وفيمًا يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

يعرف (محمود، 2010) الموديولات التعليمية بأنها "وحدات تعليمية مصغرة تتضمن أنشطة تعليمية رُعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية بذاتها بالإضافة إلى قائمة من الأهداف المحددة بصورة دقيقة، والاختبارات التشخصية، والتكوينية، والنهائية المكونة لها.

كما عرفتها (الرباط، 2015) بأنها "وحدات تعليمية صغيرة تشتمل على مجموعة من المكونات المترابطة مع البعض متمثلة في الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي والأنشطة والوسائل التعليمية والأساليب التقويمية (القبلية - البعدية) ، بحيث يتم توجيه المتعلم داخلها وفق سرعته الخاصة، ويتفاوت المدى الزمني للموديول في دقائق قليلة إلى ساعات أو عدة أيام ، وذلك تبعا لكل من طول ونوعية وأهداف ومحتوى الموديول".

أما (**Nardo**, 2018) فيعرفها بأنها "جزء أو مجموعة من الأجزاء الدراسية التعليمية المحددة، وتشكّل مع بعض بناء أكبر، ويقصد المديول التعليمي أيضاً بأنه هو جزء تعليمي صغير ضمن مجموعة متكاملة ومتسلسلة من مجموعة من الوحدات التعليمية الدراسية الصغيرة، التي تقوم مجتمعة على بناء وتكوين برنامج تعليمي معين".

بينما يعرفها (**Dewi , P. Y.; Primayana, K. H**.;, 2019) بأنها "وحدات تعليمية تركز على موضوع معين، على الرغم من أن التفاصيل والأنشطة تختلف وفقًا للسياق المحدد للموضوع، مثل طول الدورة التعليمية للموديول، ومستوى المتعلم، فإن ومعظم الموديولات التعليمية تتضمن معلومات حول الموضوع، وتركز على أنشطة التعلم".

من خلال التعريفات السابقة لاحظت الباحثة اتفاق عام بين الباحثين على أن الموديولات التعليمية عبارة عن حدات تعليمية مصغرة تعتمد على مبدأ التعليم الذاتي، تصمم بطريقة مستقلة، وتحتوى كل وحدة على أهداف تعليمية محددة، ومحتوى تعليمي، أنشطة، وسائل تعليمية، أساليب تقويم، يسير كل متعلم في الموديول التعليمي وفق سرعته وقدرته، بينما أوجه الاختلاف بين الباحثين كانت في مكونات الموديول التعليمي، طريقة تقديمه.

في ضوء ما سبق تُعرف الباحثة الموديولات التعليمية في البحث الحالي إجرائيا بأنها برنامج تعليمي متكامل يعتمد على مبدأ التعلم الذاتي، وتفريد التعليم يقوم كل موديول على أهداف واضحة ، ومحتوى تعليمي منظم، وأنشطة، وخبرات تعليمية وأساليب متنوعة في التقويم يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بتنمية المفاهيم الضريبية ونشر الثقافة الضريبية حسب قدرته وسرعته تحت اشراف وتوجيه المعلم.

ثانيا: خصائص ومميزات الموديولات التعليمية:

يمكن تلخيص خصائص ومميزات الموديولات التعليمية كما أوردها كلاً من (الرباط، 2015)، (فرج الله، 2017)، (**Nardo**, 2018)، (البنيان، 2019)، (**Dewi , P. Y.; Primayana, K. H.**, 2019) في النقاط التالية:

1- الوحدة الموضوعية: فالموديول التعليمي يعالج موضوعًا محددًا بطريقة متكاملة ومترابطة ذاتيًا.
2- الحرية: تحقق الموديولات التعليمية مبدأ التعلم الذاتي بصورة أفضل من أشكال تفريد التعليم الأخرى، حيث تسمح للطلاب بتعليم بأنفسهم وفق سرعتهم الخاصة، كما توفر لهم الأنشطة التعليمية التي تجعل المتعلم إيجابيًا في الموقف التعليمي.
3- المرونة: تحرر الموديولات التعليمية المعلم من كثيرأ من الاعمال الروتينية التي كان يقوم بها، أما بالنسبة للطلاب فتتيح لهم اختيار المواد والتقنيات التعليمية وزمان الدراسة ومكانها.
4- التعلم من أجل الإتقان: حيث يحدد مستوى إتقان لكل موديول، والذي يعد مؤشرًا للانتقال للموديول التالي، فيتم التركيز على تحقيق الأهداف بمستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته والتحقق منه بغض النظر عن الزمن المستغرق.
5- التنظيم: يتميز الموديول بتنظيم عناصره وفق معايير محدده مما يجعل منه برنامجًا متكاملًا ابتداءً من تعليمات دراسة الموديول، مرورًا بأهدافه وختامًا بالتقويم.
6- التغذية الراجعة: حيث يتلقى المتعلم تقويمًا فوريا لمستوى تقدمه بعد إنجاز كل مهمة.
7- القابلية للتعميم: تصلح الموديولات التعليمية لكل المراحل التعليمية.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الموديولات التعليمة تتوافق إلى حد كبير مع استراتيجيات التعلم مدى الحياة أو البرامج التعليمية التي تعمل على تطوير كفايات وقدرات المتعلمين، أو تنمية الوعي ونشر الثقافة، أو تعلم مهارات الحياة.

ثالثا :الأسس التربوية للموديولات التعليمية:

بالرجوع إلى العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت الموديولات التعليمية مثل: (فرج الله، 2017)، (المقبل، أماني صالح، و علي، انعام عبدالحميد، 2017)، (ضيات، جهيدة، و عتروس، نبيل، 2018)، (متولي، 2019)، (القحمة، 2021) أمكن تلخيص الأسس التي تقوم عليها الموديولات التعليمية فيمًا يلي:

1- تحقيق مبدأ التعلم الهادف بأن يكون كل موديول وحدة تعليمة متكاملة مترابطة مكتفية بذاتها.
2- تقديم تبرير لدراسة الموديول التعليمي (أهمية الموديول).
3- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية.
4- تقسيم المحتوى التعليمي إلى خطوات صغيرة هادفة.
5- أن يتضمن كل موديول مجموعة من الأنشطة المتنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
6- مراعاة التتابع والترابط المنطقي في بناء المعرفة وتنظيمها وتكاملها.
7- وجود استراتيجية للتقويم البنائي والتقويم النهائي لكل موديول.
8- مراعاة السرعة الذاتية لكل متعلم أثناء تعلمه.

رابعا: تصميم الموديولات التعليمية:

قامت الباحثة بالإطلاع على نماذج مختلفة لمكونات الموديول التعليمي للعديد من الدراسات التي تناولت الموديولات التعليمية في مختلف التخصصات، ومن هذه الدراسات دراسة (فرج الله، 2017) ، (على، فاتن عبدالرازق، العمدة، على عبدالتواب، و محمد، آمال كامل، 2018) ، (البنيان، 2019).

وعلى الرغم من تنوع آراء الباحثين حول مكونات الموديول التعليمي لاحظت الباحثة وجود اتفاق على المكونات الأساسية التي يجب أن تتوافر في تصميم وإعداد الموديول التعليمي كالعنوان، الإرشادات، المقدمة، الأهداف السلوكية، الاختبارات القبلية والبعدية، محتوى الموديول.

ومن هنا قامت الباحثة بتحديد مكونات الموديولات التعليمية التي سوف يتم توظيفها في برنامج البحث الحالي كما يلي: (العنوان، أرشادات وتوجيهات للمتعلم لمساعدته على دراسة الموديول، مقدمة الموديول، الأهداف السلوكية، الإختبار القبلي، مفتاح، إجابة الاختبار القبلي، محتوى الموديول، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، الاختبار البعدي).

ومن الدراسات التي أثبتت فاعلية الموديولات التعليمية في نشر الثقافة الضريبية دراسة (**Doyle** , 2017)التي هدفت إلى الكشف عن أثر الموديولات التعليمية عبر الإنترنت على الالتزام الأخلاقي لدى طلاب التعليم بأهمية الضرائب، وأهمية الالتزام الأخلاقي نحو دفع الضرائب مستقلا ، تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من طلاب المدرسة الثانوية باليمريك

(ايرلندا) توصلت الدراسة بوجود فروق دالة احصائيا بين درجات طلاب قبل وبعد دراسة الموديولات التعليمية سواء في الاختبارات التحصيلية ومقايس الاتجاه نحو الضرائب.

كما هدفت الدراسة (**Maiburov, I. A.; Leont'eva, Yu. V**.,; 2022) إلى تنمية الثقافة المالية والضريبية لدى طلاب المدارس الثانوية من خلال برنامج تثقيفي يقوم على استخدام الموديولات التعليمية الرقمية، تم قياس سلوك (65) طالبا من طلاب مدرسة ليونتييفا الثانوية العليا في روسيا كدافعي الضرائب في المستقبل من خلال مقياس يتضمن مواقف وحالات تتعلق بأهمية الضرائب ، الانضباط المالي والضريبي لدافعي الضرائب، والمخاطر الضريبية ، ومسئولية دافعي الضرائب قبل وبعد دراسة البرنامج توصلت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على الموديولات التعليمية في التثقيف المالي والضريبي للطلاب. ،

المحورالثاني: المفاهيم الضريبية Tax concepts

تعددت تعريفات المفاهيم حسب التخصصات والمجالات المختلفة التي تتناولها وفيمًا يلي عرضا لبعض الأدبيات التي تناولت تعريف المفهوم، فبعرفه (اللقاني و الجمل، 1999) بأنه "تجريدات يطلق عليها رموز لفظية وذلك من خلال أحد المواقف، أو الحقائق ووضعها في فئات معينة متشابهة في خصائص أو خاصية معينة". بينما ترى (كوجك، 2001) بأن المفهوم هو "صورة ذهنية يتصورها الفرد عن (شيء) معين عندما يرى أو يسمع رمزاً يدل عليه، وهذا الرمز قد يكون كلمة أو تعبيراً أو أرقاماً.....الخ".

في حين تُعرف الباحثة المفاهيم الضريبية بأنها "عبارة عن أفكار أوتمثيلات ذهنية مجردة تمثل المعتقدات والأفكار والخصائص الأساسية المتعلقة بالضرائب".

أولا : أهمية تعلم المفاهيم :

للمفاهيم أهمية كبيرة في تشكيل المحور المنظم لمعظم المناهج الدراسية، فهي تشكل الهيكل المعرفي لأي محتوى تعليمي، حيث أكد الكثيرمن علماء التربية مثل برونر، بياجيه ، أوزوبل، جاردنر وهيلدا تابا، غيرهم على أن تعلم المفاهيم تهتم بشكل جوهري بعمليات تنظيم المعلومات والبناء المعرفي ضمن بنية عقلية محددة وشاملة،كما ربط أولئك العلماء في دراساتهم بين المفاهيم ومستويات التفكير العليا، حيث أكدوا أن تعلم المفهوم أكبر من وضع وتصنيف الأشياء ضمن قوائم متميزة. (الضبع و غبيش، 2017).

وقد حدد جان بياجية أربع مراجل لتكوين المفهوم من خلال ربطها بمراحل النمو وهي:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

1- المرحلة الأولى: وهي مرحلة ضرورية للنمو المعرفي المبكر للأطفال وفيها يتم بناء مفاهيم بسيطة للأشياء والأحداث، ويظهر في هذه المرحلة تمييز الأطفال للمفاهيم والأشياء عن طريق اختلاف استجاباتهم للأشياء المختلفة.

2- المرحلة الثانية: وهي مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني الإبتدائي وفيها يتم تمثيل الأشياء أو المفاهيم في مجموعة متنوعة من الأنشطة، يتم التعبير لفظيا عن المفهوم بطريقة غير منتظمة أو منطقية وتكون في صورة مفردة وليست في صورة مجموعات أو فئات.

3- المرحلة الثالثة:. وتستمر حتى نهاية المرحلة الإبتدائية ويكون المتعلم قادر على تمثيل الأفكار والأحداث وفهم القوانين والترتيب والتصنيف بشكل أكثر مرونة ومنطقية، يستطيع اعطاء استجابات موحدة للأشياء والأفكار المتشابة ولكنه لايستطيع اعطاء صياغة لفظية للمفاهيم.

4- المرحلة الرابعة: وتبدأ مع بداية المرحلة الإعدادية ، ويصبح المتعلم في هذه المرحلة قادر على إعطاء تعريف واضح للمفاهيم واستنتاجها وحل المشكلات المجردة والتدرج نحو التفكير المنطقي والإستنتاج الإقتراضي.(عبد الله، 2013).

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم :

توجد ثلاثة عوامل تؤثر في تعلم المفاهيم هي:

1- خصائص المفهوم

تميز المفهوم وطبيعته المادية – التجريدية لها أثر كبير في تعلم المفاهيم، فالمتعلم يميل إلى تعلم الصفات المميزة للمفاهيم كاللون أو الحجم على نحو أسهل من تعلم الصفات الأقل تميزاً، كما أن تعلم المفاهيم المادية أسهل من تعلم المفاهيم المجردة، كما أن التعلم بالشواهد الإيجابية للمفهوم أسهل من التعلم بالشواهد السلبية (عبد الوهاب، 2010).

فقد تعود صعوبة تعلم مفهوم الثقافة الضريبية، أو الإمتثال الضريبي ، أو المواطنة الى عدم امتلاك المتعلم لوسط واضح يربط بين هذه المفاهيم ومدلولاتها.

2- خصائص المتعلم: حيث يتأثر تعلم المفاهيم بخصائص المتعلم ودافعيته للتعلم ، وما يمتلكه من قدرات ومهارات ، مفاهيم سابقة ، وأيضا قدرتة على التمييز بين المفهوم و غيره من المفاهيم .

3- خصائص الموقف التعليمي: له أثر كبير في تعلم المفاهيم حيث أن ترتيب وتنظيم الموقف التعليمي بما يتضمنه من : تحديد الأهداف المراد تحقيقها ، وتنظيم الخبرات تعليمية، والأنشطة ، وأمثلة على المفاهيم وتقديم التغذية له أثر كبير في تعلم المفاهيم (سلامة، 2019).

ويتفق (أبو سكران، 2020) مع مراحل تكوين المفهوم عند جان بياجية ويرى أن تعلم المفاهيم تشمل كل من المعرفة المفاهيمية أو الإدراكية والمعرفة الإجرائية، وتتكون المعرفة المفاهيمية من مجموعة علاقات تنشأ داخليًا، وترتبط هذه العلاقات مع الأفكار الموجودة مسبقًا لدى المتعلم، أما المعرفة الإجرائية فتتضمن قدرة المتعلم على استخدام المفاهيم في مواقف التعلم المشابهة وهو ما يسمى بالتميز.

فتعلم المفاهيم يساعد الطلاب على تنمية العديد من المهارات العقلية كالتنظيم والتمييز، كما تساعدهم على فهم واسترجاع تصنيف وتقويم المعلومات وتفسير الخبرة والتوصل إلى الاستنتاجات مما يمكنهم من بناء مخططات عقلية (كوجك، 2001).

وترى الباحثة أن المفاهيم تشكل أهمية كبيرة في الهيكل التنظيمي للبرامج والمقررات الدراسية، لذا فمن الضروري استخدام أساليب التعلم التي تساعد على تقريب المفاهيم إلى المتعلم؛ كونها تشكل عنصراً هاما في تنظيم المعلومات وتشكيل البنية المعرفية للمتعلم.

وتتضمن المعرفة المفاهيمية فهم الأفكار والإجراءات الضريبية، معرفة الحقائق الأساسية في الضرائب ويمتلك المتعلمين المعرفة المفاهيمية المتعلقة بالضرائب عندما يعرفون ويطبقون الحقائق ويكونوا قادرين على تحديد وتطبيق المبادىء، وقادرين على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المختلفة، أما المعرفة الإجرائية فتشمل قدرة المتعلم على استخدام المعلومات والافكار المتعلقة بالمفاهيم الضريبية وربطها بالمواقف الحياتية المتعلقة بالتعاملات الضريبية للمتعلم مستقبلا .

ثانيا: الموديولات التعليمية وتنمية المفاهيم:

للموديولات التعليمية دوراً فعال في تنمية المفاهيم، وهذا ما أكدتة دراسة كلاً من (البيان ، 2019)، (السالمية، 2014) حيث ساعدت الموديولات التعليمية على زيادة تحصيل الطلاب للمفاهيم المجردة في الموضوعات التي يدرسونها، من خلال ما توفره من بيئة تعليمية غنية بالوسائط التعليمية التي تساعدهم على تقريب المفاهيم المجردة ، وتنمي لديهم التعلم الذاتي،

وفرص الممارسة، والتدريب، والتغذية الراجعة الفورية، والتعزيز المباشر، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم كلاً حسب قدرته واستعداده.

وفي هذا الصدد أكدت (رخا، 2014) أن تعلم المفاهيم من خلال الموديولات التعليمية يساعد على بناء المفاهيم في البنية المعرفية للمتعلم بطريقة سهلة ومنظمة من خلال ما توفره الموديولات من اسلوب علمي مشوق لعرض المحتوى التعليمي بأسلوب منظم يزيد من انتباهه وتركيزه ، ويقلل الرتابة، والملل من خلال قدرتها على توظيف الحواس المختلفة أثناء عملية التعلم.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم في مختلف المجالات منها: دراسة (عاطف، 2017) التي أكدت على أهمية الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة، في حين أكدت (غانم، 2015) على فاعلية الموديولات التعليمية في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم علم الكون وتنمية اتجاه تلاميذ الصف السادس الإبتدائي نحو دراسة هذه المفاهيم، بينما أكدت دراسة العمري (2017) على فاعلية الموديولات التعليمية في تدريس مفاهيم النحو ، كما ساعدت الموديولات التعليمية على تنمية اتجاه الطلاب نحو دراسته، أما دراسة (فودة, فاتن عبد المجيد; أبو بكر, محمود خطاب، 2020) والتي أكدت على فاعلية الموديولات الرقمية في تنمية مفاهيم تسويق المنتجات التأمينية لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري شعبة التأمينات

لذلك ترى الباحثة أن تعلم المفاهيم الضريبية من خلال الموديولات التعليمية تعمل على جعل المتعلم محور عملية التعلم، وتثير اهتماماته نحو التعلم، وتشبع حاجاته، وتساعد على تنظيم المفاهيم وترتيبها في البنية المعرفية للمتعلم.

ثالثا: المفاهيم الضريبية والموديولات التعليمية:

تشكل المفاهيم الضريبية أهمية كبيرة في المحتوى التعليمي لأي برنامج تعليمي، أو تدريبي عن الضرائب حيث تساعد الطلاب على فهم واسترجاع واستخدام المعلومات عن الضرائب عند الحاجة اليها، كما أن المفاهيم الضريبية تساعد الطلاب على إدراك العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية وإدراك الحقائق والمبادى التي تقوم عليها الضرائب وتمكنهم من تصنيف وتقويم المعلومات المتعلقة بالضرائب، والوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات حول الضرائب وأهميتها بالنسبة للدولة والمواطن.

فالمعرفة الضريبية تمثل عنصرًا ضروريًا للإمتثال الضريبي، حيث أكد (**Mohd , Mohd , & Somasundaram**, 2021) أن الضرائب كمعرفة عامة يجب على الجميع معرفتها وتعلمها في الأنظمة التعليمية الرسمية، وان تقديم المعرفة الضريبية في المراحل المبكرة من التعليم تؤثر على وعي المتعلم وإدراكه بأهمية الضرائب ودورها في الإقتصاد القومي للدوله وتنمي مواقفه الإيجابية تجاه الضرائب.

ومن الدراسات التي أثبتت أهمية تعليم المفاهيم الضريبية دراسة (**Moore, Perkins, & Jeffrey**, 2022) التي هدفت إلى التعرف على أهمية تعلم المفاهيم الضريبية لدى طلاب الكليات التي لا تقدم ضمن برامجها التعليم الضريبي، شملت عينة الدراسة (180) طالب من كليات الطب، الزراعة، العلوم، والأداب، تم تصميم برنامج تدريبي يتضمن المفاهيم الضريبية وتطبيقاتها، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعليم المفاهيم الضريبية لطلاب المراحل التعليمية المبكرة حيث يؤدي ذلك إلى فهم شامل لكلاً من القضايا الضريبية الحالية والقضايا الضريبية التي سيكون لها تأثير في المستقبل كونها تشكل الأساس لتعلم مفاهيم ومهارات أعمق في مرحلة الجامعية والاندماج في سوق العمل، كما أكدت الدراسة على أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب يرتبط بشكل إيجابي بفهم المفاهيم الضريبية، وهذا ما أعتمدت عليه الباحثة في البحث الحالي من تقديم المفاهيم الضريبية للطلاب في المراحل التعليمية المبكرة.

كما هدفت دراسة (**Nurul & Sari**, 2020) إلى تطوير تدريس المفاهيم المتعلقة بضريبة الأراضي والبناء على المزارع والغابات والتعدين في المناطق الحضرية والريفية، من خلال موديولات تعليمية مصممة في ضوء أساسيات التعلم النشط ، تكونت عينة الدراسة من (165) طالب من طلاب مدرسة الفنون التطبيقية الصناعية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، تم تصميم موديولات تعليمة قائمة على التعلم النشط، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي للمفاهيم الضريبية موضوع الدراسة عند المستويات المعرفية (التذكر- الفهم – التطبيق – التحليل) لصالح التطبيق البعدي.

في حين هدفت دراسة (**Ismail, Ahmad, Ahmad, & Mahjom**, 2019) إلى تحليل البناء المعرفي للمفاهيم الضريبية؛ لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الضريبية وتطوير تدريسها باستخدام الموديولات التعليمية الرقمية تمثلت عينة الدراسة من (140) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية إدارة الاعمال التقنية الصناعية بماليزيا، توصلت الدرسة إلى أن الموديولات

التعليمية ساعدت الطلاب على فهم أعمق لموضوع الضرائب مقارنة بالطلاب الذين درسوا بالطريقة العادية، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى أن المحتوى الضريبي يتطلب اكتساب درجة عالية من المعرفة المفاهيمية والتكنولوجية التي تؤدي إلى تنمية قدرة المتعلم على التفكير وحل المشكلات وهذا ما حققته الموديولات التعليمية الرقمية.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن المعرفة بالمفاهيم الضريبية ضرورية في نشر الوعي الضريبي لدى المتعلمين، لذلك أعتمدت الباحثة على وتوظيف الموديولات التعليمية في تدريس المفاهيم الضريبية لطالبات الصف الأول الإعدادي.

المحورالثالث: الثقافة الضريبية:

تعتبر الثقافة عنصرًا هاماً وأساسيًا في تقدم وازدهار الأمم، فهي تحدد اهتمامات الأفراد وتوجه نشاطهم داخل المجتمع وغالباً ما يكتسب الأفراد ثقافتهم من البيئة المحيطة بهم، فالثقافة هي مزيج من القيم، المعتقدات، العادات، السلوكيات، اللوائح، والتنظيمات المجتمعية، فإذا أردنا أن نعرف الثقافة في أي مجتمع فعلينا أن ننظر إلى الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع المجتمع، فالثقافة هي إحدى المؤثرات التي تشكل نمط تفكير الإنسان في الاستجابة لفعل ينتج عنه رد فعل (خطاب، 2015).

أولا :ماهية الثقافة الضريبية:

تعددت تعريفات الثقافة الضريبية، وفيمًا يلي بعض التعريفات التي تناولت الثقافة الضريبية كمفهوم ، ويعد تعريف هوفستيد رائد النظرية الثقافية من التعريفات الأكثر استشهادًا واستحسانًا عالميًا حيث عرف الثقافة بأنها " البرمجة الجماعية للعقل الذي يميز أفراد مجموعة بشرية عن أخرى". (**Hofstede, Hofstede, & Minkov**, 2010)

في حين يعرفها (**Nerré**, 2016) بأنها "عملية تعليم وتعلم وأداة للطليعة الديمقراطية لتعزيز التماسك الاجتماعي، كونه يبني تفكيرًا جماعيًا و تشاركيًا حول الوضع الدور الاجتماعي والاقتصادي للضرائب والإدارة الفعالة للموارد العامة، ويؤدي أيضا إلى علاقة ثقة بين الدولة والمواطن".

بينما يعرفها (**Stevan & Ilija**, 2018) بأنها "سلوك متعدد الأوجه يشمل الأبعاد التي تمثل االجوانب المعرفية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والقانونية، إن فهم هذه الأبعاد أمر بالغ الأهمية لتحليل كيفية إدراك الأفراد والمجتمعات للضرائب والتعامل معها.

وترى الباحثة أن التعريفات السابقة اتفقت على أن الثقافة الضريبية سلوك اجتماعي متعدد الأبعاد ، بينما اختلفت التعريفات في ترتيب الأبعاد وأهميتها وقد تبنت الباحثة في تعريفها للثقافة الضريبية أبعاد الثقافة لنظرية هوفستيد **Hofstede**

يُعرف االبحث الحالي الثقافة الضريبية إجرائيا بأنها " أنماط السلوك التي يقوم بها الشخص تجاه التزامه الضريبي، وتقدير دور الضرائب في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتتشكل الثقافة الضريبية من مجموعة من الأبعاد: (المعرفية، الاقتصادية، السياسية، الأخلاقية،الاجتماعية، البيئية)، تتأثر بمدى الثقة بين المواطن والدولة، مدى التزام الدولة بخطط التنمية".

ثانيا : أهمية الثقافة الضريبية :

يتوقف مصير أي دولة سياسيًا ، اقتصاديًا واجتماعيًا على مواردها، فالموارد هي عصب حياة الدولة، وتختلف الدول من حيث مصادر تمويلها للإنفاق العام، إلا أنها تشترك جميعها وبدرجات متفاوتة في الاعتماد على الضرائب كمصدر تمويل لإنفاقاتها، إذ تمثل الموارد الضريبية أهمية كبيرة في جميع دول العالم وبخاصة الدول النامية بأعتبارها أهم الموارد التي تغطي نفقاتها.

والضرائب كما عرَّفها علماء المالية بأنها " فريضة إلزامية، يلتزم الممول بأدائها إلي الدولة، تبعًا لمقدرته علي الدفع بغض النظر عن المنافع التي تعود عليه من وراء الخدمات التي تؤديها السلطات العامة، وتستخدم حصيلتها في تغطية النفقات العامة من ناحية، وتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وغيرها من الأغراض المنشود تحقيقها". (بيومي، 1992).

وتشكل الحصيلة الضريبية للدولة أهمية قصوى في تحفيز وتوجيه الأنشطة الاقتصادية داخل الدول، وإعادة توزيع الدخل؛ لتحقيق العدالة الاجتماعية، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في سَن القوانين والتشريعات الضريبية والتسهيلات في السداد ، وفرض العقوبات القانونية لمن يتهرب أو يخفي نشاطه عن الضرائب (أقتصاد الظل)، إلا ان التهرب الضريبي وأقتصاد الظل نتج عنهما تآكل في القاعدة الضريبية وانخفاض نسبة الإيرادات الضريبية التي تشكل 80% من ايرادات الدولة حيث بلغت نسبة التهرب الضريبي في الربع الأول للعام 2023م وفقا لتقديرات مصلحة الضرائب 55% ، في حين تجاوزت نسبة اقتصاد الظل 40% ، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة نجد أن التهرب الضريبي يمثل خطورة على النظام المالي للدولة (وزارة المالية، 2023).

لعل أهم ما يميز الحصيلة الضريبية لأي مجتمع هو مدى التزام المواطنين بدفع الضرايب المفروضة عليهم ،وعدم التزام المواطنين بدفع الضرائب يمثل نكوص عن القيام بالواجب

الوطني تجاه ما تقوم به الدولة من خدمات عامة للمواطنين، حيث تستخدم إيرادات الضرائب في تمويل الجزء الأكبر منها، ونقص هذه الموارد يؤدي إلى حرمان أصحاب الدخول المحدودة من الانتفاع بتلك الخدمات، لذا فأن وعي الافراد بالتراماتهم الضريبية واجب شرعي ومتطلب قانوي تجاه الدولة (عسيري، 2023).

وتشكل الثقافة الضريبية نطاق واسع ودورًا مهمًا في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية؛ لزيادة الإيرادات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولتحقيق هذه المهام ، تتواصل الحكومات بشكل متزايد مع دافعي الضرائب - الحاليين والمستقبليين – وتزودهم بالمعرفة الضريبية من أجل تعزيز "ثقافة الامتثال الضريبي" القائمة على الحقوق والمسؤوليات.

بناءً على تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والذي نص على تقديم المساعدة في تصميم وتنفيذ مبادرات تثقيف دافعي الضرائب حيث يتناول التقرير 140 مبادرة قيد التنفيذ في 59 دولة متقدمة ونامية، ويقدم تصنيفًا للمناهج المختلفة لتعليم دافعي الضرائب، ويحدد التحديات والحلول المشتركة، بشكل أعم يساهم هذا التقرير في العمل الأوسع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن الروح المعنوية الضريبية ويسعى إلى تشجيع المزيد من البحوث والمناقشات والمبادرات، لاسيما في البلدان النامية، من أجل فهم أفضل وتعزيز الروح المعنوية الضريبية والامتثال الضريبي لدافعي الضرائب (**OECD, 2017**).

في حين جاء تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (**OECD, 2019**) ليؤكد على أهمية نشر الثقافة الضريبية في سن مبكر، حيث أكد أن العمر أحد المحددات الرئيسة للثقافة الضريبة على مستوى العالم ، حيث تقل احتمالية تبرير التهرب الضريبي لكبار السن، لذا اكدت الدراسة على أهمية تدريس الضرائب للأطفال والمراهقين كجزء من تعليم المواطنة الأوسع الأمر الذي يوفر فرصا لبناء العقد الاجتماعي، ومساعدة الأطفال على رؤية المنفعة الاجتماعية للضرائب، بدءًا من استخدامها لتمويل الخدمات والمؤسسات العامة مثل المدارس والمستشفيات والشرطة إلى وظيفتها في إعادة التوزيع، وفي أقصى حالاته طموحًا، يمكن أن يساعد الأطفال في تحديد ليس فقط حقوقهم ومسؤولياتهم، ولكن أيضًا حقوق ومسؤوليات الدولة فيمًا يتعلق بالشفافية والمساءلة حول كيفية إنفاق الضرائب.

بشكل عام تعزز الثقافة الضريبية النظام الضريبي، تحقق العدالة والشفافية المالية وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تساعد الثقافة الضريبية على تعزيز الوعي لدى المواطنين

بأهمية الضرائب، بحيث يظهر الامتثال أو الالتزام الضريبي كجزء من سلوك الأفراد في أقرارهم بأن الضرائب واجب وطني تجاه الوطن (**Maiburov & leont'eva**, 2022)..

ثالثا: أبعاد الثقافة الضريبية:

تمثل الثقافة إحدى المؤثرات التي تشكل نمط تفكير الإنسان في الاستجابة لفعل ينتج عنه رد فعل، فهي تنعكس بدرجات متفاوتة في القيم والأعراف السلوكية المحددة للفرد، وتعد الثقافة الضريبية إحدى وسائل التنمية الاقتصادية التي تؤثر تأثيرا مباشراً على النظام المالي للدولة في ضوء الخطط الاستراتيجية ورؤية مصر 2030 .

فالثقافة الضريبة تؤثر على عملية صنع القرار، حيث تعزز الثقافة الضريبية لدى المتعلم الشعور بالمواطنة وبالتالي تنعكس مردودها على الالتزام الأخاقي بدفع الضرائب مستقبلا كواجب وطني، لقياس الثقافة الضريبية لدى المتعلم يتطلب ذلك توحيد العوامل، أو الأبعاد التي تؤثر على الثقافة الضريبية.

ووفقاً لنظرية البعد الثقافي لهوفستيد **Hofstede** وهي إحدى النظريات السائدة التي تناولت الأبعاد الثقافية، حيث قام بتطوير إطار يستخدم لفهم الاختلافات في المجالات الثقافات، ويحدد مقياس هوفستيد **Hofstede** عدة أبعاد أو مكوناتت للثقافة، قد تم تصميمها لتقييم مواقف الأفراد وتصوراتهم وسلوكياتهم المتعلقة بقضية أو بموضوع معين، ويتكون مقياس **Hofstede** من ستة أبعاد تقوم على مفاهيم ثقافية مقتبسة من نظريته، وقد استخدم هوفستيد هذا المقياس في مجال الاقتصاد، وإدارة الأعمال. (**Hofstede, Hofstede, & Minkov,2010**).

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت أبعاد الثقافة الضريبية في ضوء أبعاد مقياس هوفستيد، الذي يعد أداة شاملة تساعد الباحثين وصانعي السياسات على فهم الطبيعة المتعددة لأبعاد القفافة الضريبية، ومن خلال تقييم هذه الأبعاد، يصبح من الممكن الحصول على نظرة ثاقبة للعوامل التي تؤثر على الامتثال الضريبي والثقافة الضريبية الشاملة داخل المجتمع، حيث تساعد هذه الأبعاد في تصميم المواقف التي تعزز السلوك الإيجابي وتساعد على نشر وتنمية الثقافة الضريبية ومن هذه الدراسات (سليمان، 2016)، **(Hutchinson, 2019)، (Dedkova, Varaksa, & Korostelkin, 2020) ، (Abreu, 2023).**

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد مقياس الثقافة الضريبية في البحث الحالي، وقد توصل البحث الحالي إلى ستة أبعاد كمونات أساسية للثقافة الضريبية، ممثلة في البعد: (المعرفي

،الاقتصادي ،السياسي، البيئي ،الأخلاقي ،الاجتماعي)، حيث تساهم تلك الأبعاد في تكوين قيم اخلاقية عن الامتثال الضريبي لدى الطلاب، وفيمًا يلي عرض لأبعاد الثقافة الضريبية التي يتناولها البحث الحالي:

1- البعد المعرفي: يشمل هذا البعد وفهم الطلاب للمعلومات الضريبية، ومعرفتهم القوانين واللوائح والالتزامات الضريبية.
2- البعد الاقتصادي: ويتعلق البعد الاقتصادي للثقافة الضريبية بتأثير الضرائب على النمو الاقتصادي.
3- البعد البيئي: يتضمن البعد البيئي للثقافة الضريبية دور الضرائب في معالجة القضايا البيئية لتعزيز الاستدامة ومواجهة التحديات البيئية.
4- البعد السياسي: يشمل البعد السياسي للثقافة الضريبية السياسات الضريبية التي تتخذها الدولة كمعدلات الضرائب ،والإعفاءات والحوافز الضريبية التي تمنحها الدولة سواء داخليا أو خارجيا.
5- البعد الأخلاقي: يتضمن البعد الأخلاقي للثقافة الضريبية الشفافية في تقديم البيانات لمصلحة الضرائب، والالتزام الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية والمخاوف الأخلاقية من التهرب الضريبي.
6- البعد الاجتماعي: يتضمن البعد الاجتماعي للثقافة الضريبية العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل، وإعادة توزيع الثروات، واعفاء محدودي الدخل ، وبرامج التنمية الاجتماعية.

رابعا : تنمية الثقافة الضريبية:

يتم تنمية الثقافة الضريبية عن طريق توجية السلوك الضريبي وتنميته من خلال الممارسات المتعلقة بالمعرفة الضريبية ونشر الثقافة الضريبة من خلال:

1- المبادرات التثقيفية التي تقوم بها الدولة ممثلة في مصلحة الضرائب لدافعي الضرائب كخدمة للمكلفين والشركات. يمكن للهيئة أن تتبنى مفاهيم جديدة لزيادة الفهم ومعرفة كيفية الاهتمام بدافعي الضرائب، مما ينعكس على أدائهم الضريبي في جذب دافعي الضرائب، حيث أكدت دراسة (**Kurniawan, 2020**) على فاعلية مبادرات التثقيف الضريبي التي تقوم بها الهيئة العامة للضرائب وكان لها الأثر الأكبر في الالتزام الضريبي لدافعي الضرائب.

2- التعليم الضريبي الذي يتم داخل الموسسات التعليمية وهو يعد بمثابة أرض خصبة لنشر الثقافة الضريبية وخاصة في المراحل التعليمية المبكرة، وتنميتها وتعزيزها في المراحل المتقدمة من التعليم، وقد جاءت نتائج دراسة (**Mohamad , Zin, & Abdul Norlinda, 2023**) لتؤكد على أهمية برامج التثقيف الضريبي التي تتم داخل المدارس في ماليزيا حيث كان لها الاثر الأكبر في زيادة الوعي الضريبي لدى الطلاب أكثر من البرامج الغير رسمية ، كما أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تثقيفة للضرائب والترويج لها باستمرار بين جميع المواطنين الماليزين الذين لم يتلقوا الثقافة الضريبية داخل برامجهم التعليمية واقترحت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات لزيادة الوعي والمعرفة الضريبية ممثلة في حملات التوعية عبر الإنترنت، وتحفيز دافعي الضرائب من خلال إعلامهم بالمشروعات التي تقوم بها الدولة من خلال تحصيل الضرائب الخاصة بهم.

خامسا : استراتيجيات تنمية الثقافة الضريبية:

من خلال عرض التجارب الرائدة في مجال الثقافة الضريبية، التي أقرتها منظمة اليونسكو كنموذج يحتذى به في محور التنمية المستدامة في المنظومات التعليمية لمجموعة من الدول، التي يشكل التعليم الضريبي جزءَ أساسي من مناهجها وبرامجها التعليمية وخاصة في المراحل التعليمية المبكرة؛ لتعليم النشىء المواطنة ومحو الأمية الضريبية لديهم، ومن بين تلك التجارب: التجربة الهولندية التى تعد أقدم تجربة في مجال الثقافة الضريبية فقد أقامت هولندا متحفًا للضرائب والجمارك فى مدينة روتردام ، تأسس المتحف عام 1937 على يد البروفيسور فان دير بول **Van der Poel** مدير الضرائب المباشرة والذى استخدمه في تعليم الضرائب من خلال اللوحات والتحف والقصص لتعليم الطلاب تاريخ الضرائب في هولندا، وتأتي تجربة السلفادور في المرتبة الثانية، التي من خلالها تم استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الثقافة الضريبية للاطفال تحت مسمى "الاستجمام المالي" ، أما في بوليفيا فتم تدريس الثقافة الضريبية لأطفال المدارس الإبتدائية في صورة مقابلات تحت مسمى "مقابلة مع السيد مدير الخزانة" وتهدف تلك المقابلات إعطاء صورة واضحة للأطفال عن الضرائب وأهميتها ، وأين تذهب أموال الضرائب؟ ، وفي كوستاريكا تم تدريس الثقافة الضربية لطلاب الصف السابع تحت مسمى تحية لبلدي" وهو أشبه بمقرر التربية الوطنية ولكنه يتناول الضرائب وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة التي يقطنها الطلاب، في حين تختلف تجربة غواتيمالا في تعليم الثقافة

الضريبية من خلال مسرحيات مدرسية تدرس لطلاب الصف السابع والثامن والتاسع ، بينما تقدم بارجواي تعليم الضرائب للاطفال من خلال برنامج " اطلب واشتري وأربح" من خلال ممارسات اليانصيب الضريبي، والحملات الإعلانية عن الامتثال الضريبي، والعواقب المترتبة على عدم الامتثال الضريبي، بينما تتشابة تجربة شيلي بتجربة بوليفيا مع توجية الممارسات الضريبية للأطفال الأصغر سناً من خلال خلق شخصيات رمزية مثل "إيفو**SII** " في حين يتم تقديم برامج الثقافة الضريبية في دول امريكا اللاتينية للطلاب قبل التعليم الجامعي من خلال شبكة التثقيف الضريبي التي تشرف عليها المؤسسات التعليمية، بينما في كينيا وجنوب افريقيا تغطى قضايا الضرائب والرسوم الجمركية ضمن مناهج النظام التعليمي في ستة مواضيع تتراوح بين الرياضيات والعلوم الطبيعية واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، وأخيرا يتم دمج التثقيف الضريبي ضمن المناهج الرسمية لطلاب الصف السابع في كلاً من الولايات المتحدة الامريكية ، وكندا ، وبريطانيا ، واستراليا ، واليابان (**UNESCO, 2021**).

ويتضح من استعراض التجارب والمبادرات الرائد في مجال الثقافة الضريبية التي أقرتها منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية كمبادرات يحتذي بها في في مجال الثقافة الضريبية ، والملاحظ أن جميع التجارب والمبادرات السابقة استخدمت أساليب غير تقليدية تعتمد على التعليم الذاتي الذي يعتمد على نشاط وإيجابية المتعلم وذلك من خلال الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تحصيلهم للمعارف والاتجاهات الإيجابية نحو الضرائب بأنفسهم من خلال مرورهم بمواقف تعليمية متنوعة تستثير دوافعهم للتعلم وتزيد من قدرتهم في الاعتماد على أنفسهم ومنها التعلم باستخدام الموديولات التعليمية الرقمية كأحد اساليب التعلم الذاتي، وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة في البحث الحالي من توظيف الموديولات التعليمية لتنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة محلة مرحوم الإعدادية بنات للعام الدراسي 2023/2022م

سادسا :العلاقة بين الثقافة الضريبية والإمتثال الضريبي:

أكد (**Alshirah & et al, 2022**) أن المعرفة الضريبية أو ما يسمى بالتعليم الضريبي يؤدي إلى خلق نوع من الثقافة المعلوماتية عن الضرائب مما يساعد على تعزيز الوعي الضريبي ، فالمعرفة الضريبية تعزز سلوك الامتثال أو الالتزام الضريبي ، حيث يتأثر سلوك التهرب الضريبي لدى الأفراد نتيجة الوعي بالقيم الأخلاقية التي تولدها الثقافة الضريبية.

فالثقافة الضريبية تساهم في فهم أفضل للضرائب وتحد من التهرب الضريبي، فكلما أرتفع مستوى المعرفة والثقافة الضريبية لدى الطلاب عن الضرائب وأهميتها في الاقتصاد القومي للدولة كلما انخفض مستوى الفردية، وتجنب عدم اليقين شريطة أن تتكامل الأبعاد الثقافة الضريبية لتشمل جميع المتغيرات التي تؤثر في الثقافة الضريبية (**Jericó, Pérez, & Aparicio, 2016)**

ومن الدراسات التي أثبتت أهمية الثقافة الضريبية وضرورة إدماجها ضمن البرامج التعليمة في المراحل التعليمية المبكرة لما لها من دورا في الامتثال الضريبي وخلق الوعي بأهمية الضرائب كجزء من المواطنة دراسة (**Kayumba , Z. I.; Yaacob , A. S; Amin, S. N**.,; 2022) التي هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر على سلوك دافعي الضرائب في زنجبار وكانت العناصر التي تم تقييمها هي المعرفة الضريبية الواضحة، وتأثير الأقران، والتحكم السلوكي ، وتوصلت الدراسة إلى إن المعرفة الواضحة بأهمية الضرائب ودورها في الاقتصاد، وعقوبات التهرب كان لها الأثر الأكبر في سلوكيات الافراد نحو دفع الضرائب وأوصت الدراسة بضرورة نشر الثقافة الضريبية في كافة مؤسسات التعليمية.

كما هدفت دراسة (**Uyar, A.; et al**;, 2022) إلى التعرف على أثر استخدام الرقمنة في الأنظمة التعليمية وجودتها على الالتزام الضريبي ، توصلت الدراسة من خلال تحليل الأنظمة التعليمية لـ (142) دولة إلى أن الدول التي تتميز أنظمتها التعليمية بمستوى عالي الجودة من التحول الرقمي في التعليم تميزت بمستوى عالي من الثقافة الضريبية، وكانت اقل الدول في معدلات التهرب الضريبي وزيادة في الامتثال الضريبي، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن هذه الدول استفادت من برامجها الإلكترونية في نشر الثقافة الضريبية من خلال الدورات والبرامج الضريبية التي تنشرها لطلابها عبر التعليم الإلكتروني، وهذه البرامج ساعدت على تكوين معتقدات إيجابية عن الضرائب ظهرت في قيم وسلوكيات الطلاب، وبناء على ذلك أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج ودورات إلكترونية لنشر الثقافة الاقتصادية والسياسية والبيئية بين طلاب التعليم العام قبل الجامعي.

بينما أكدت دراسة (**William, 2022**) ان البرامج الدراسية الموجهة لتشكيل الثقافة الضريبية لدى الطلاب ساهمت في تعزيز قيم المواطنة، حيث ساعدت المعرفة الضريبية المقدمة من خلال البرامج على تعزيز الثقافة الضريبية وتصحيح السلوكيات الراسخة نحو الضرائب

في حين توصلت دراسة (**Mohd , Mohd , & Somasundaram, 2021**) على أهمية تدريس الضرائب في المدارس الماليزية في المراحل المبكرة من التعليم وتقديمها في المراحل الأولى كمعرفة عامة ، ثم التدرج في تقديمها لخلق نوع من الوعي لدى الطلاب بأهمية الضرائب والإلتزام بدفعها في المستقبل كواجب وطني ، ومن بين الاستراتيجيات المقترحة لزيادة الوعي والمعرفة الضريبية، حملة التوعية، والتوعية بدفع الضرائب عبر الإنترنت.

بينما هدفت دراسة (**Hutchinson, 2019**) إلى التعرف على تأثير الأبعاد الثقافية لهوفستيد **Hofstede** على الامتثال الضريبي، توصلت الدراسة أن توافر الأبعاد الثقافية للضرائب ممثلة في البعد (المعرفي والاقتصادي والسياسي والأخلاقي والاجتماعي والبيئي له تأثير على الثقافة الضريبة لدى المواطن حيث يساهم كل بعد من الأبعاد الثقافية عن الضرائب في تكوين قيم أخلاقية عن الامتثال الضريبي لدى المواطن ، لذا اوصت الدراسة بضرورة توافر المؤشرات والمعرفية والاقتصادية الاجتماعية والاقتصادية في برامج التوعية لدافعي لدافعي الضرائب.

أما دراسة (**Said, 2019**) التي استهدفت قياس مدى الوعي الضريبي لدى طلاب التعليم العالي في كلية إكويتاس تم دمج محتوى تعليمي عن الضرايب يتضمن الضرائب وأهميتها وأثر التهرب الضريبي على تحقيق التنمية المستدامة في مقرر الزامي عن المواطنة تم تقديم المحتوى التعليمي لعينة شملت (160) طالب من طلاب كلية إكويتاس للدراسات الانسانية في شكل مواد تعليمية وأنشطة، وتم قياس مدى وعي الطلاب من خلال استبانة تتضمن مواقف لقياس الوعي الضريبي قبل وبعد دراسة المحتوي التعليمي، أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة مستوى الوعي الضريبي لدى الطلاب بعد دراسة المحتوى التعليمي.

يتضح مما سبق أن جميع الدراسات السابقة التي استعانت بها الباحثة سواء التي تناولت استخدام الموديولات التعليمية في تدريس الضرائب، أو التي تناولت تدريس المفاهيم الضريبية، أو الثقافة الضريبية أتفقت جميعها على أهمية تدريس الموضوعات المتعلقة بالضرائب ودمجها في البرامج التعليمية في المراحل التعليمية المبكرة، واستخدام أساليب التدريس الغير تقليدية في تدريسها كالموديولات الرقمية وغيرها من أساليب التعلم الذاتي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية عن موضوع البحث، بناء ومواد البحث وأدواته، واختيار المعالجات الإحصائية التي ساعدت الباحثة في الإجابة عن أسئلة البحث، ومقارنة النتائج التي تم التوصل اليها مع نتائج تلك الدراسات.

التصميم التجريبي وأدوات البحث:

منهجية البحث: وفقا لطبيعة ومتغيرات البحث اعتمدت الباحثة على مزيج من:

- المنهج الوصفي التحليلي : لعرض وتحليل الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، وإعداد أدوات البحث، وصف وتحليل البيانات وعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة: لقياس أثر استخدام البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية على تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي .

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: هو البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية
- المتغير التابع: (المفاهيم الضريبية – الثقافة الضريبية) المراد تنميتهما لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد فؤاد سرحان (محلة مرحوم الإعدادية بنات سابقا) إدارة غرب طنطا.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد فؤاد سرحان (مدرسة محلة مرحوم الإعدادية بنات سابقا) والبالغ عددهم (260) طالبة مقسمين على (7) فصول تتراوح كثافة الفضل من 35 : 40 طالبة ، تم اختيار أحد فصول الصف الأول الإعدادي بطريقة عشوائية كعينة تجريبية بتطبيقين قبلي وبعدي، وتكونت عينة البحث من (38) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي، فصل(1/ 3) للفصل الدراسي الثاني لعام 2022/ 2023م

إعداد مواد وأدوات البحث:

وقد تمت وفقا للخطوات التالية:

أولا: بناء قائمة بالمفاهيم الضريبية التي تساعد على نشر الثقافة الضريبة لدى الطلاب المرحلة الإعدادية، وقد تم إعدادها وفقا للإجراءات التالية:

– تحديد الهدف من إعداد القائمة: حيث تهدف قائمة المفاهيم إلى تنمية المعرفة الضريبية، التي تساعد على نشر الثقافة الضريبة لدى طالبات المرحلة الإعدادية

- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في بناء القائمة على عدد من المصادر منها (الكتب، والأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت الضرائب والثقافة الضريبية والوعي الضريبي).
- وضع قائمة مبدئية بالمفاهيم الضريبية في ضوء المعايير السابقة، واشتملت هذه القائمة على (19) مفهوم رئيس، يتفرع منه (30) مفهوم فرعي، شكلت معا قائمة المفاهيم الضريبية التي تساعد على نشر الثقافة الضريبية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس الضرائب وطرق تدريس العلوم التجارية لإبداء آرائهم فيمًا يتعلق بمدى مناسبة المفاهيم الضريبية لمجتمع البحث والهدف منه ، ومدى شموليتها، ومدى ارتباط المفاهيم الرئيسية بالمفاهيم الفرعية.
- الصورة النهائية لقائمة المفاهيم تم إجراء التعديلات التي أقرها المحكمين، وتم صياغة القائمة في صورتها النهائية، التي تمثلت في (17) مفهوم رئيس ، (28)، التي تشكل المفاهيم الضريبية الأساسية التي تساعد على نشر الثقافة الضريبية (ملحق 1)، وبالوصول للقائمة النهائية للمفاهيم الضريبية تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من اسئلة البحث والذي ينص على " ما المفاهيم الضريبية التي يجب ان يتضمنها البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبة لدى طلاب المرحلة الإعدادية

ثانيا: تصميم البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية:

تم وضع تصور عام وشامل للبرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طلاب المرجلة الإعدادية في ضوء الدراسات الأدبيات التي تناولت البرامج القائمة على الموديولات التعليمية، البرامج التي تناولت الثقافة الضريبية أو الوعي الضريبي، التي ساهمت في وضع الأسس التي يقوم عليها تخطيط وتنفيذ برنامج البحث الحالي.

وفيمًا يلي مراحل تصميم البرنامج:

1- الهدف من البرنامج: هدف البرنامج إلى تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.من خلال توظيف الموديولات التعليمية لتحقيق أهداف البرنامج.

2- مراحل إعداد البرنامج: تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد المفاهيم الضريبية التي يجب أن يتضمنها البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية.
- تحديد الابعاد (المعرفية – الإقتصادية- البيئية- السياسية- الأخلاقية - الاجتماعية) للثقافة الضريبية التي يجب أن يتضمنها البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج
- إعداد البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية
- تخطيط محتوى البرنامج وتقسيمه إلى موديولات وتحديد زمن دراسة كل موديول.

3- الموديولات التعليمية التي يتناولها البرنامج: تم تنظيم محتوى البرنامج في صورة (4) موديولات تعليمية ،كما يلي:

- الموديول الأول: بعنوان نظرة عامة عن الضرائب، وينضمن نبذة عن الضرائب وتعريفها ، المفاهيم المرتبطة بالضرائب، أهمية الضرائب ودورها في الإقتصاد الوطني، المبادىء التي تقوم عليهاالضرائب.
- الموديول الثاني: بعنوان أنواع الضرائب ويتضمن الضرائب المباشرة أنواعها، والضرائب الغير مباشرة وأنواعها.
- الموديول الثالث: بعنوان الضرائب البيئية (الضرائب الخضراء) واثرها على التنمية المستدامة، ويتضمن دور الضرائب في المحافظة على البيئة من التلوث
- الموديول االرابع: الثقافة الضريبية وأثرها على الحد من ظاهرة التهرب الضريبي

4- تصميم محتوى الموديولات التعليمية في البرنامج : تم تصميم محتوى الموديولات التعليمية في صورة مجموعة من المعارف والأنشطة والتدريبات المتنوعة التي تساعد في تنمية المفاهيم الضريبية لدي الطلاب، وتؤهلهم على ممارسة دورهم في المجتمع كمواطنين قادرين على الوفاء بمتطلبات المواطنة؛ لتحقيق التنمية المستدامة التي ينشدها المجتمع، من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي استخدمت الموديولات لتنمية المفاهيم ، المهارات ، قيم المواطنة ، الوعي في برامج مختلفة كدراسة (فرج الله، 2017)، (المقبل، أماني صالح، و علي، انعام عبدالحميد، 2017)، (ضيات، جهيدة، و عتروس، نبيل، 2018)، (متولي، 2019)، (البنيان، 2019)، حيث

تم الاستفادة منها في تصميم محتوى الموديولات التعليمية في البرنامج، وقد اشتمل كل موديول تعليمي على العناصر التالية:

- عنوان الموديول: يكون عنواناً واضحًا ويعكس الفكرة الأساسية للموديول.
- مقدمة الموديول: يتم من خلالها تقديم فكرة عامة عن الموديول، وأهم العناصر التي يتناولها.
- أهداف الموديول: تم صياغتها في صورة أهداف إجرائية بحيث تعكس سلوك االتعلم الذي ينبغي أن يتمكن منه المتعلم بعد دراسته للموديول التعليمي.
- الاختبار القبلي للموديول: قامت الباحثة بإعداد اختبار تشخيصي الكتروني كنوع من التهيئة، واستثارة دافعية المتعلم، لمعرفة الخبرات السابقة التي تمتلكها الطالبات في محتوى الموديول التعليمي قبل البدء في دراسته، وما إذا كانت بحاجة إلى دراسة الموديول أم لا، وعلى الرغم من أن محتوى الموديولات التعليمية في البرنامج لم يسبق تدريسها للطالبات من قبل ، إلا أن الباحثة قد حددت نسبة (80%) كحد أدني للإجابات الصحيحة للاختبار القبلي (التشخيصي) فإذا أجابت الطالبة على 80% من أسئلة الاختبار إجابة صحيحة فقد حققت أهداف الموديول ، وليست بحاجة لدراسته، وتنتقل مباشرة إلى الموديول الثاني، أما إذا لم تصل إلى هذه النسبة فإنها بحاجة إلى دراسة .
- المحتوى والأنشطة والوسائط التعليمية : تم تصميم المحتوى التعليمي والأنشطة والوسائط، وتنظيمها في كل موديول من الموديولات المكونة للبرنامج في صورة مجموعة من الأطر، بحيث يحقق كل موديول ممثلا في مجموعة الأطر المكونه له نتائج التعلم، وقد تم تصميم المحتوى والأنشطة والوسائط بحيث تتوافق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من دراسة الموديول مع المحتوى التعليمى وطريقة تنظيمة وأنشطة التعليم والتقييم، وربط كل موضوع أو موديول بسابقه، وتمهيد السبل أمام الخبرات السابقة مما يساعد على السير في تعلمه بخطى متسلسلة وفقا لمستويات بلوم . **(Nardo, 2018)**
- الاختبارات التكوينية : وهي اختبارات قصيرة متكررة ترتبط مباشرة بأهداف الموديول بطريقة مباشرة تقدم للمتعلم أثناء دراسة الموديول لمراقبة مدة تقدمه في الموديول.

- الاختبار الختامي: وهو اختبار نهائي يقدم للمتعلم بعد الانتهاء من دراسة الموديول، وقد استخدمت الباحثة الاختبار القبلي الذي قدم للطلاب في بداية دراسة الموديول، والهدف منه قياس مدى تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية ، ولا ينتقل إلى الموديول التالي إلا بعد وصوله لمستوى التمكن المطلوب وهو (80%) للموديول الذي يقوم بدراسته.

5- تحديد أساليب تنفيذ البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية:

يتكون البرنامج من (4) موديولات تعليمية، وتعد الموديولات التعليمية أحد أساليب التعلم الذاتي، لذا قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج في ضوء مجموعة من الخطوات على النحو التالي:

- قامت الباحثة بعقد لقاء تعريفي مع طالبات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) قبل البدء بدراسة البرنامج، لتعريفهم بأهمية دراسة موضوعات البرنامج ، والأسلوب المتبع لدراسة البرنامج.
- التعليم الذاتي اتبعت الباحثة اسلوب التعليمي الذاتي في دراسة موديولات البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، والذي تتاح فيه حرية التعلم والتنقل، وتفريده من خلال المحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمة، ووسائل التشخيص والتقويم النهائي الذي يحدد مدى تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بكل موديول من الموديولات التعليمية للبرنامج.
- حلقات المناقشة: تم عقد حلقة مناقشة بين الطالبات والباحثة في كل موديول تعليمي، تعرض الطالبات انطباعتهم عن دراسة الموديول ، والعقبات التي تعترضهن كتغذية راجعة لمتابعتهن أثناء دراستهن للبرنامج.

6- أساليب تقويم البرنامج: تضمن البرنامج بموديولاته الأربعه أساليب التقويم التالية:

- التقويم القبلي/البعدي للبرنامج : من خلال تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي- مقياس الثقافة الضريبية) قبل دراسة البرنامج وتطبيقها بعد الانتهاء من دراسة البرنامج لقياس مدى تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
- التقويم على مستوى كل موديول تعليمي: حيث اشتمل كل موديول على تقويم قبلي تشخيصي قبل دراسة الموديول؛ لتحديد مستوى إتقان الطالبات للمفاهيم والثقافة

الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، وتقويم بنائي أثناء دراسة كل موديول تعليمي في البرنامج.

7- ضبط البرنامج :

- بعد الانتهاء من البرنامج تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم التجارية، وتكنولوجيا التعليم؛ للتأكد من مدى مناسبته للأهداف ومستوى الطالبات، ومراجعة مادته العلمية ومدى صلاحيتها، وبعد مراجعة كافة التعديلات التي أقرها المحكمين أصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول ما التصور المقترح لبرنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، ملحق (2).

ثالثا: إعداد أدوات البحث:

من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها طبيعة البحث الحالي إعداد وتصميم اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم الضريبية، وإعداد مقياس لقياس مستوى الثقافة الضريبية بأبعادها المختلفة لطالبات الصف الأول الإعدادي لقياس مستوى تحصيلهن للمفاهيم والثقافة الضريبية ، وفيما يلي خطوات إعداد كلاً منهما:

1- **الاختبار التحصيلي**: وقد تم بناء الاختبار التحصيلي لقياس المفاهيم الضريبية وفقا للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي: يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي للمفاهيم الضريبية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
- يقتصر الاختبار على قياس الجانب المعرفي للمفاهيم الضريبية عند مستويات: (التذكر، الفهم، التطبيق) وهي مستويات كافية من وجهة نظر المحكمين لمستوى طلاب المرحلة الإعدادية.
- إعداد الاختبار : قامت الباحثة.بإعداد الاختبار التحصيلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت المفاهيم ونشر الثقافة الضريبة أو الوعي الضريبي، بهدف الخروج بقائمة بالمفاهيم الضريبية، التي تم في ضوئها إعداد محتوى البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية، تم صياغة مفردات الاختبار التحصيلي في ضوء ما يتضمنه كل موضوع من أهداف تعليمية، وقد تم

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

صياغة الأسئلة في صورة الاختيار من متعدد بحيث تقيس أسئلة الاختبار المفاهيم الضريبية لكل موديول من الموديولات الأربعة، التي ترتبط بمستويات الأهداف المعرفية وفقاً لتصنيف بلوم ، وفيمًا يلي جدول مواصفات الاختبار التحصيلي كما يوضحه الجدول التالي:

حدول (1): جدول مواصفات الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية

#	الموديول	مستويات نواتج التعلم				
		التذكر	الفهم	التطبيق	العدد الكلي	الوزن النسبي للموضوع
		أرقام المفردات	أرقام المفردات	أرقام المفردات		
1	نظرة عامة عن الضرائب	27،7،5،1	40،36،35	44، 8، 6،2	11	22%
2	انواع الضرائب	45،43،28، 46	19،18،10، 25،22،20، 34،29	33،15،9،3، 41	17	34%
3	الضرائب الخضراء وأثرها على التنمية المستدامة	32،24،4	38،17،13، 49،48	49،42	10	20%
4	الثقافة الضريبية وأثرها على الامتثال الضريبي	12،8	21،16،11، 50،47،23	37،31،26، 44	12	24%
	المجموع الكلي لأسئلة الاختبار لكل مستوى	13	22	15	50	100%
	الوزن النسبي لمستويات المفردات	26%	44%	30%	100%	

- الصورة الأولية للاختبار ، بعد صياغة مفردات الاختبار وفقاً لجدول المواصفات السابق تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم التجارية، لإبداء مقترحاتهم حول مدى مناسبة بنود الاختبار للهدف من الاختبار، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أقرها المحكمين بإعادة صياغة بعد المفردات وترتيب بعض فقرات الاختبار، وقد أجمع السادة المحكمين على صلاحية الاختبار للهدف الذي أعد من أجله ، وقد تكونت الصورة الأولية للاختبار من (50) سؤال من نوع الاختيار من متعدد لكل سؤال درجة واحدة لتكون الدرجة الكلية للاختبار (50) درجة.

8- التجربة الاستطلاعية : تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد سرحان(محلة مرحوم الإعدادية بنات سابق)، من غير عينة البحث بلغ قوامها (30) طالبة كعينة استطلاعية الهدف منها:

حساب معامل ثبات وصدق الاختبار:

- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل ارتباط بنود الاختبار ببعضها باستخدام طريقة التجزئة النصفية) **Split- Half** ، التي تقوم على أساس أن درجات الأسئلة الفردية تمثل أحد نصفي الاختبار، ودرجات الأسئلة الزوجية تمثل النصف الثاني من الاختبار، وباستخدام برنامج (**SPSS**) الاصدار 26 تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول(2) معاملات الثبات والصدق الذاتي للاختبار التحصيلي

مستوى الاختبار	معامل الارتباط	معامل الصدق الذاتي
التذكر	0.81	0.90
الفهم	0.92	0.96
التطبيق	0.84	0.92
الاختبار ككل	0.94	0.97

ويتضح من الجدول السابق ان الاختبار ككل ومستوياته تتوافر فيه درجة عالية من الثبات والصدق الذاتي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (0.50 -0.85)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.20-0.48)، وتعد هذه النسب مقبولة احصائيا لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- حساب معاملات التمييز: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات الطالبات ترتيبًا تنازليا ، حيث اختيرت (25%) العليا من درجات الطالبات، (25%) الدنيا من درجات الطالبات، وباستخدام معادلة التمييز تم ايجاد

معاملات التمييز بين مفردات الاختبار الذي تراوحت بين (0.30-0.70) وهي نسب تدل على قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار تتمتع بدرجة مقبولة من التمييز.

- تحديد زمن الاختبار: تم تحديد الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقته أول طالبة قامت بتسليم الاختبار (45) دقيقة وأخر طالب أو طالبة (53) دقيقة ،بذلك يكون الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار (60) دقيقة.
- الصورة النهائية للاختبار: تم وضع الاختبار في صورته النهائية، التي تتضمن كل من تعليمات الاختبار، أسئلته، ومفتاح تصحيحه ملحق (3).

2-**مقياس الثقافة الضريبية:** مر بناء مقياس الثقافة الضريبية في البحث الحالي بمجموعة من الخطوات هي:

- لهدف من المقياس: تم تحديد الهدف من المقياس وهو قياس الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد فؤاد سرحان (الإعدادية بنات سابقا) بمحلة مرحوم إدارة غرب طنطا.
- تحديد أبعاد المقياس: لتحديد أبعا المقياس تم الرجوع إلى مقياس الثقافة لهوفستيد، كما تم الرجوع إلى الأدبيات والبحوث التي تناولت قياس الثقافة أو الوعي الضريبي ، كدراسة

(Seno R., Hashim H., Taha T., Hamid S., 2022) . ، وبناءَ عليه تم تحديد ست أبعاد رئيسية للمقياس: (البعد المعرفي – االبعد الأقتصادي- البعد البيئي- البعد السياسي- البعد الأخلاقي- البعد الإجتماعي)، تضمنت (60) مؤشر ممثلاً للأبعاد الست.

- التقدير الكمي لمؤشرات المقياس: تم صياغة مؤشرات المقياس في شكل عبارات دقيقة محددة تمثل السلوكيات التي تعبر عن البعد الذي تنتمي اليه، ولكل مؤشر مجموعة من البدائل وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) ، وقد تم تقدير الاستجابة التي تعبر عن الموافقة بشدة (5) درجات، والاستجابة التي تعبر عن الموافقة (4) درجات، والاستجابة التي تعبر عن الحياد (3) درجات، والاستجابة التي تعبر عن عدم الموافقة (2) درجة، والاستجابة التي تعبر عن عدم الموافقة بشدة درجة واحدة ، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (300) درجة والدرجة الصغرى للمقياس(60) درجة.

- صدق المقياس الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المحاسبة ومناهج وطرق تدريس العلوم التجارية؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبته للهدف الذي أنشأ من أجله، والصياغة العلمية واللغوية، ومدى ارتباط كل بعد بمؤشراته، وقد أقر المحكمين بمناسبة المقياس للهدف المنشود، وقد أجرت الباحثة التعديلات التي أقرها المحكمين التي تمثلت في الصياغة اللغوية وترتيب بعض المؤشرات في بعض الأبعاد، وبذلك يكون المقياس صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس على أبعاده بصورتها النهائية:

جدول (3) توزيع عبارات المقياس على أبعاده

البعد	عدد العبارات
البعد المعرفي	10
البعد الأقتصادي	10
البعد البيئي	10
البعد السياسي	10
البعد الأخلاقي	10
البعد الإجتماعي	01
عدد عبارات المقياس ككل	60

- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على مجموعة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد سرحان الإعدادية بمحلة مرحوم (من غير عينة البحث) بلغ قوامها 30 طالبة كعينة استطلاعية الهدف منها حساب معامل ثبات وصدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقافة الضريبة.
- حساب معاملات الثبات وصدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقافة الضريبة: تم التحقق من ثبات مقياس الثقافة الضريبية باستخدام معامل الفاكرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، على عينة قوامها (30) طالبة من مجتمع البحث، بخلاف مجموعة

البحث الأساسية وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) حساب معاملات الثبات وصدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقافة الضريبة

البعد	معامل الفاكرونباخ	معامل الاتساق الدخلي
البعد المعرفي	0.843	0.918
البعد الأقتصادي	0.842	0.917
البعد البيئي	0.954	0.977
البعد السياسي	0.823	0.907
البعد الأخلاقي	0.789	0.888
البعد الإجتماعي	0.869	0.932
المقياس ككل	0.849	0.921

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والمقياس ككل قيم مرتفعة ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل وفقا لطريقة الفاكرونباخ (0.849)، بينما بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.921) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

رابعا: تنفيذ تجربة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث وفقا للخطوات التالية :

1- تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي- مقياس الثقافة الضريبية) تطبيقاً قبليا قبل تدريس البرنامج في الأسبوع الثالث من فبراير الموافق 20 /2 /2022، وقد تم تصحيح ورصد الدرجات تمهيدا لمعالجتها احصائيا.

2- بدء تطبيق البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية لتنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية بدءًا من الأسبوع الرابع من شهر فبراير، وقد مر تطبيق البرنامج بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالإجتماع مع عينة البحث وعددهن (38) طالبة يمثلن فصل 3/1 طالبات بمدرسة الشهيد أحمد فؤاد سرحان الإعدادية بنات في الأسبوع الرابع من شهر فبراير الموافق 23 / 2/ 2023، وذلك لتوضيح الأمور التالية:

- شرح مكونات الموديولات التعليمية التي يتكون منها البرنامج.
- توضيح خطوات السير في دراسة الموديولات التعليمية للبرنامج.
- الاجابة عن أسئلة واستفسارات الطالبات.
- تزويد كل طالبة بنسخة الكترونية من البرنامج .

- **تطبيق البرنامج** : استغرق تطبيق البرنامج أربع أسابيع بدءًا من 2023/3/1م إلى 2023/3/30م
- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً: بعد الانتهاء من دراسة البرنامج تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي- مقياس الثقافة الضريبية) أول اسبوع من شهر ابريل في 1 /4/ 2022، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا من خلال برنامج التحليل الإحصائي **SPSS** الإصدار(28).

خامسا: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

بعد الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث ضمن إجراءات البحث والذي ينص على: (ما التصور المقترح لبرنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم ونشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الاول الإعدادي؟ قامت الباحثة بإجراء المعالجات الاحصائية لدرجات نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الثقافة الضريبية؛ بغرض الإجابة عن بقية أسئلة البحث .

فيمًا يلي عرض للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء متغيرات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه :

ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم الضريبية لطالبات الصف الاول الإعدادي؟ والتحقق من صحة الفرض الذي ينص على" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات الصف الاول الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية عند المستويات المعرفية (التذكر الفهم – التطبيق).

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي واليعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية ككل وكل مستوي من المستويات المعرفية، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

جدول (5) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي

المستويات المعرفية للاختبار التحصيلي	التطبيق القبلي ن =38		التطبيق البعدي ن =38		اختبار "ت"		الدلالة	قيمة "d"	حجم التأثير
	م	ع	م	ع	درجات الحرية	قيمة "ت"			
التذكر	3.16	1.534	12.11	1.034	37	30.640	0.00	6.138	دالة احصائيا
الفهم	4.76	3.200	20.53	1.133		28.608	0.00	5.737	دالة احصائيا
التطبيق	4.08	2.123	13.68	1.233		22.039	0.00	4.442	دالة احصائيا
الاختبار ككل	12	4.526	46.32	1.710		43.370	0.00	8.660	دالة احصائيا

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وهذه الفروق لصالح نتائج التطبيق البعدي،حيث أن قيم "ت" دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بالنسبة لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية: (التذكر- الفهم – التطبيق) وبالنسبة للاختبار ككل، مما يدل على أنه قد حدث نموا واضحًا ودالَ في تنمية المفاهيم الضريبية للطالبات بعد دراستهم للبرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية، وبحساب حجم الأثر نتيجة التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية بمستوياته المعرفية (التذكر–الفهم– التطبيق-الاختبار ككل) كانت النتائج (6.138 ، 5.737 ، 4.442 ، 8.660) وهي قيم تتجاوز القيم الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما بدل على فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم الضريبية

وفي ضوء ما سبق تم رفض الفرض البحثي الصفري وقبول الفرض البديل وهو" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات الصف الاول الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الضريبية عند المستويات المعرفية (التذكر الفهم –ا التطبيق).

تفسر نتائج الفرض الأول:

ترى الباحثة أن فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الإول الإعدادي يرجع للأسباب الآتية:

- اعتمد البرنامج على توظيف الموديولات التعليمية التي تعد أحد أساليب التعلم الذاتي التي تتيح للمتعلم التعلم وفقاً لاستعداداته وقدرته وسرعته الذاتية.
- تميز البرنامج بوضوع أهدافه بكل موديول من الموديولات التعليمية الأربع المكونة للبرنامج، وصياغتها بصورة سلوكية إجرائية في بداية كل موديول مما ساعد الطالبات في السعي إلى تحقيق هذه الأهداف.
- تكون البرنامج من أربع موديولات تعليمية لا تنتقل الطالبة من موديول إلى أخر إلا إذا اتقنت 80% من المفاهيم المتضمنة في الموديول التعليمي.
- صمم المحتوى التعليمي والأنشطة والوسائط، وتم تنظيمها في كل موديول في صورة مجموعة من الأطر، بحيث يحقق كل موديول ممثلا في مجموعة الأطر المكونه له نتائج التعلم، وتم ربط كل موضوع أو موديول بسابقه.
- استخدام التقويم التكويني في كل موديول ساعد الطالبات على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، كما أن الأسئلة والاختبارات القصيرة في نهايةكل موديول كان لها دور فعال في الأنشطة التعليمية، مما ساعد على زيادة التحصيل وتنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

وترى الباحثة أن الموديولات التعليمية ساعدت الطالبات كما تبين من الجدول السابق أن حجم الأثر (**d**) دال إحصائيا وهذا يدل على أن حجم تأثير البرنامج في تنمية المفاهيم الضريبية عند المستويات المعرفية (التذكر – الفهم – التطبيق) لدى طالبات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) كان مرتفعًا أي إن البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية له الأثر الأكبر في تنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كلا من:

(Doyle , 2017)، **(Ismail, Ahmad, Ahmad, & Mahjom**، (أبو سكران، 2019 ,)، (2020)،

(Maiburov & leont'eva, 2022).، **(Moore, Perkins, & Jeffrey, 2022)**

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على "ما فاعلية البرنامج قائم على توظيف الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي"؟

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه:**

ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في نشر الثقافة الضريبية بأبعادها (المعرفية – الاقتصادية – البيئية – السياسية – الأخلاقية – الاجتماعية) لدى طالبات الصف الأول الإعدادي؟ ، واالتحقق من صحة الفرض الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الضريبية في أبعاده: (المعرفية- الاقتصادية - البيئية – السياسية – الأخلاقية – الاجتماعية)".

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة البحث في التطبيقين القبلي واليعدي فيما يتعلق بكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (6)نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الثقافة

أبعاد مقياس الثقافة	التطبيق القبلي ن =38		التطبيق البعدي ن =38		اختبار "ت"		الدلالة	قيمة "d"	حجم التأثير
	م	ع	م	ع	قيمة "ت"	درجات الحرية			
البعد المعرفي	2.598	2.598	45.34	1.820	50.12	37	0.00	8.131	دالة احصائيا
البعد الاقتصادي	20.37	3.157	44.16	1.838	39.57		0.00	6.418	دالة احصائيا
البعد البيئي	22.08	3.436	45.68	1.276	37..50		0.00	6.083	دالة احصائيا
البعد السياسي	23.63	4.426	42.92	1.617	23.70		0.00	3.844	دالة احصائيا
البعد الأخلاقي	20.87	4.743	44.58	1.621	28.58		0.00	4.476	دالة احصائيا
البعد الاجتماعي	21.13	4.828	44.26	1.955	26.49		0.00	4.636	دالة احصائيا
المقياس ككل	127.37	12.332	266.95	3.705	63.58		0.00	10.313	دالة احصائيا

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الثقافة الضريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وهذه الفروق لصالح نتائج التطبيق البعدي للمقياس لكل بعد من أبعاده وبالنسبة للمقياس ككل، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في نشر الثقافة الضريبية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. .

وبحساب حجم الأثر (**d**) لمقياس الثقافة الضريبية لكل بعد من أبعاده وبالنسبة للمقياس ككل وفقا لقياس حجم التأثير الشائع لاختبارات "ت" وهو **Cohen's d** "، حيث تتراوح قيمة "**d**" بين (3.84 ، 8.13)، في حين بلغ حجم الأثر للمقياس ككل (10.313)، وهي قيم كبيرة جدا ويمكن أن يعزي التباين في الأداء إلى فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية، والذي كان له الأثر في نشر الثقافة الضريبية بأبعادها المختلفة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء النتائج السابقة تم رفض الفرض الصفري الثاني للبحث وقبول الفرض البديل والذي ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي و لمقياس الثقافة الضريبية في أبعاده (المعرفية- الاقتصادية - البيئية – السياسية – الأخلاقية – الاجتماعية)".

وبناءً على نتائج مقياس الثقافة الضريبية يمكن تفسير النتائج اختبار صحة الفرض الثاني للبحث في ضوء ما يلي:

- ساهم البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في توفير الأنشطة والتدريبات المتنوعة ومناقشة الأمثلة مما أتاح للطالبات فرصة الإعتماد على الذات، كما ساعدهن على الحماس لدراسة محتوى البرنامج لما يحتوية من تنوع معرفي وأنشطة ووسائط تعليمة وفيديوهات تعليمية عن الضرائب وتقويمات قبلية وتكوينية ساعدتهن على استيعاب المعلومات التي تتضمنها الموديولات التعليمية.
- التدريس باستخدام الموديولات التعليمية ساعد الطالبات على التعلم وفق سرعتهن وقدرتهن الأمر الذي أتاح لهن فرص لتكرار الموديول أكثر من مرة مما ساهم في ترسيخ ونشر الثقافة الضريبية لديهن.
- ساعد التفاعل المثمر عن طريق التواصل الإلكترونى بين الطالبات وبعضهن، وبين الطالبات والباحثة من خلال طرح الاسئلة مناقشتها والتعليق على المعلومات التي يطرحها الطالبات من قِبل الباحثة ساعد الطالبات على تنمية المعلومات والمعارف الضريبية لديهن ورؤية المنافع الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية للضرائب برؤية أكثر شمولا.
- أتاح التعلم من خلال البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية على خلق بيئة تعليمية تتسم بالمتعة والبعد عن الملل والقلق الأكاديمي، وزيادة إيجابية الطالبات

وتفاعلهن مع المعارف والمعلومات الضريبية مما ساعدهن على ومحو الأمية الضريبية لديهن.

- استخدام الموديولات التعليمية في تدريس المفاهيم الضريبية ساعد على تنمية إحساس الطالبات بدورهم الريادي كمواطنات يحرصن على أداء الضرائب كحق للدولة ومنفعة عائدة عليهن في صورة خدمات عامة، مما ساهم في تعزيز قيم المواطنة لديهن نتيجة الثقافة الضريبية التي تشكلت لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كلا من :

(سليمان، 2016)، (**Nerré**, 2016)، (علوان، 2017)، (**OECD**, 2019) ، (علوان، 2017) ، (سويلم، 2021)، ((**(Abreu،Mohd , Mohd , & Somasundaram, 2021)** , 2023).

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على "ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الموديولات التعليمية في نشر الثقافة الضريبية بأبعادها (المعرفية – الاقتصادية – البيئية – السياسية – الأخلاقية – الاجتماعية) لدى طالبات الصف الأول الإعدادي"؟

توصيات البحث:

استنادا إلى نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

1- ضرورة إدخال المستحدثات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم والتعلم.

2- تصميم وبناء برامج قائمة على الموديولات التعليمية الرقمية لنشر الثقافة الاقتصادية والمالية ،وثقافة الاقتصاد الاخضر لتعزيز قيمة المواطنة لدى المتعلم ليكون قادر على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعة.

3- ضرورة تضمين المناهج الدراسية لطلاب المراحل قبل الجامعية -خاصة المرحلة الابتدائية والإعدادية- بالموضوعات المتعلقة بالثقافة الاقتصادية والمالية والتسويق والبورصة.

4- تدريب القائمين على العملية التعليمية على كيفية تضمين الموضوعات المتعلقة بالثقافة الاقتصادية والمالية في المقررات الدراسية كجزء من الثقافة العامة التي تساعد على

تنمية قيم المواطنة ونشر الثقافة المالية والاقتصادية في مختلف مراحل التعليم دون النظر إلى التخصص.

5- تصميم برامج قائمة على الموديولات التعليمية وتوظيفها في برامج إعداد المعلمين بصفة عامة وبخاصة معلمي العلوم التجارية للتدريب الفعلي على مهارات التدريس.

6- بناء أدلة تطبيقية للمعلمين لكيفية تصميم وبناء الموديولات التعليمية واستخدامها في التدريس.

7- عقد دورات وورش عمل تدريبية للقائمين بالتدريس لتدريبهم على استخدام تصميم واستخدام الموديولات التعليمية

8- تطوير مقررات طرق تدريس العلوم التجارية في ضوء أهداف ومتطلبات التدريس باستخدام المستحدثات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مقترحات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن إقتراح البحوث المستقبلية التالية:

1- توظيف برنامج قائم على الموديولات الرقمية في نشر الثقافة المالية لطلاب المرحلة الابتدائية.

2- توظيف برنامج قائم على المواقف الحياتية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

3- أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات التداول الالكتروني لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري

4- أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية التفكير الاستثماري والاتجاه الايجابي نحو العمل الحر.

5- أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تدريس التسويق الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية.

6- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهم نحو العمل الحر.

المراجع:

- أبو سكران ، محمد العبد. (2020). أثر توظيف استراتيجية كون- شارك- استمع- ابتكر في تنمية المعرفة المفاهمية والإجرائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث*** - العلوم الإنسانية، 34 (8) ، 1375-1404.
- البنيان، ابتسام ناصر . (2019).أثر استخدام الموديلات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*** ، **(8)27، 256-279.** تم الاسترداد من: **http://search.mandumah.com/Record/1024386**
- الرباط، بهيرة إبرهيم . (2015). التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس، (الإصدار الأول). مصر: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- السالمية، خولة عبدالله (2014). فاعلية التدريس باستخدام السبورة الذكية في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التفكير المعرفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الضبع، ثناء يوسف، و غيتش، ناصر فؤاد . (2017). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، (الإصدار الأولى). القاهرة: دار الميسرة للطباعة والنشر.
- العمرى، عبدالعزيز بن ابراهيم. (2017). فاعلية توظيف الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على زيادة التحصيل الدراسي واتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي نحوها .مجلة العلوم التربوية، ع32 ، 138 **.170** -مسترجع من **http://search.mandumah.com/Record/919179**
- القحمة، أحمد عبد الله. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الموديولات التعليمية في تنمية متطلبات جودة المعلم لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة إب. مجلة جامعة الناصر،117، **45-97.** تم الاسترداد من: **http://search.mandumah.com/Record/1250290**
- اللقاني، أحمد، و الجمل ،علي. (1999). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، (الإصدار الثالث). القاهرة: عالم الكتب.

- المقبل، أماني صالح، و علي، انعام عبدالحميد. (2017). فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلم الذاتي "الموديولات التعليمية" في تطوير الأداء المهني التدريسي لدى معلمة الروضة بدولة الكويت. دراسات تربوية ونفسية، 97، 51-95. تم الاسترداد من: http://search.mandumah
- بيومي، محمد زكريا .(1992). مبادئ المالية العامة. (الإصدار 2). القاهرة: دار النهضة العربية.
- تقرير البنك المركزي المصري. (2023). السياسات النقدية – التضخم. تقرير الربع الأول للعام 2023. القاهرة: البنك المركزي. تم الاسترداد من: https://www.cbe.org.eg/ar/monetarypolicy/inflation
- خطاب، عايدة. (2015). الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- رخا، سعاد عبد العزيز. (2014). أثر توظيف السبورة التفاعلية في تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. ***مجلة كلية التربية*** -جامعة طنطا -مصر، 56، 63-101. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/740479
- عبد الله، محمد محمود. (2013). أساسيات التدريس (طرائق - استراتيجيات - مفاهيم تربوية)،عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، سمير. (2010). المفاهيم و تنميتها في رياض االأطفال، دمياط: مكتبة نانسي،.
- سلامة، عبد الحافظ. (2019). أساسيات في تصميم التدريس، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سليمان، حنان الدوادي. (2016). أثر الأبعاد الثقافية لهوفستيد على التهرب الضريبي دراسة ميدانية بالتطبيق على مصلحة الضرائب المصرية. ***المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية***، 6 (3)، **711 -736.**
- سويلم، أحمد عبد النبي. (2021). برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية لتنمية مفاهيم الثقافة الطبية والوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***الجمعية التربوية***

للدراسات الاجتماعية، 134، 305-346. تم الاسترداد من: http://search.mandumah.com/Record/1321222

- ضيات، جهيدة، و عتروس، نبيل. (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الموديولات التعليمية لتنمية الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية: دراسة تجريبية على عينة من مدينة الوادي - الجزائر. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*** ، 35، 431-446. تم الاسترداد من: http://search.mandumah.com/Record/1026870
- عاطف، هيام محمد (2017) اثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة، ***مجلة كلية التربية للدراسات التربوية والنفسية*** ، كلية التربية جامعة السادات ، العدد الثاني، 44- 83
- عسيري ، محمد آل ظفران. (2023). أير زيادة الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب : دراسة مقارنة بالنظام المالي الإسلامي. ***مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، 66، 6-36. تم الاسترداد من: http://search.mandumah.com/Record/1345353
- علوان، حسين علاء. (2017). دور الاعلام في تنمية الوعي الضريبي للمواطن العراقي دراسة تطبيقية في مصلحة الضرائب. مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثاني (41)، **71-85.**
- علي، فاتن عبدالرازق، العمدة، على عبدالتواب، و محمد، آمال كامل. (2018). تصميم موديولات محوسبة لبعض التقنيات الأمنية لتنمية بعض جوانب ثقافة الأمن المعلوماتي بالتعليم العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 4(9)، 46-68. تم الاسترداد من: http://search.mandumah.com/Record/1044037
- غانم، تفيدة أحمد (2015) فاعلية استخدام الموديولات التعليمية القائمة على استراتيجية دروس الفروض والتجارب في تدريس العلوم في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم علم الكون وتنمية الاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ***مجلة عالم التربية*** ، مج 15 ع 48، 43-128.

- فوده، فاتن عبدالمجيد السعودي، و أبو الخير، أمينة محمود إبراهيم **.(2017)** .فاعلية موديول رقمي مقترح في تنمية بعض المهارات المصرفية لدى طلاب التعليم الفني التجاري.دراسات تربوية ونفسية، ع96 - 309 ، **347.**مسترجع من: **http//:search.mandumah.com/Record833762**
- فوده، فاتن عبدالمجيد السعودي، و خطاب، محمود أبو بكر محمد **.(2020)** .موديول رقمي قائم على التعلم البنائي لبايبي في مجال التسويق لتنمية مفاهيم تسويق المنتجات التأمينية لطلاب التعليم الفني التجاري.مجلة القراءة والمعرفة، ع226، 47 - 102. مسترجع من: **http//:search.mandumah.com/Record1078021**
- فرج الله ، وليد خليفة. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام الموديولات التعليمية في تنمية مهارات التقييم الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى الطلاب المعلمين تخصص دراسات اجتماعية. ***المجلة التربوية***، 47. تم الاسترداد من: **http://search.mandumah.com/Record/887186**
- كوجك، كوثر حسين. (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (الإصدار 2). القاهرة: عالم الكتب.
- متولي، شادية عبد الحليم. (2019). برنامج تدريبى قائم على التعلم الذاتى فى ضوء أهداف التنمية المهنية المستدامة لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لمعلمى الدراسات الاجتماعية. ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، 111، 216 - 311. تم الاسترداد من: **http://search.mandumah.com/Record/971773**
- محروس، الأصمعي محمد. (2019). مجالات التنمية الثقافية المأمولة لطلاب الجامعات المصرية،24-27 إبريل. **المؤتمر العلمي العربي الثالث عشر (الدولي العاشر)**، (الصفحات 132-159). سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية -جامعة سوهاج.
- مجاهد، كنزة، و غربي، صلاح الدين. (2017). أثر التحرير المالي على النمو الإقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:دور نوعية المؤسسات. النشرة المصرفية العربية، ع(3) ، **106-140.**
- محمود، صلاح الدين (2010). تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق. (الإصدار 2). القاهرة: عالم الكتب.

- مصلحة الضرائب. (2022). تقرير مصلحة الضرائب للعام للربع الأخير للعام 2022. تم الاسترداد من: https://www.incometax.gov.eg
- وزارة المالية. (2023). تقرير وزير المالية بتاريخ 16 مارس 2023. تم الاسترداد من: https://mof.gov.eg/ar/archive/media
- Abreu, I. P. (2023). Influence of Culture Dimensions on Tax Avoidance: Hofstede & Globe Models Approach. Porto, Porto, Portuga: Faculdade de Economia ,Universidade do Porto.
- Alshirah, M., & et al. (2022). The Relationship between Tax Knowledge and Compliance: An Empirical Study. Information Sciences Letters, 11(5), 1393-1401. from http://dx.doi.org/10.18576/isl/110508
- Dedkova, E., Varaksa, N., & Korostelkin, M. (2020). Models of tax relations: improving the tax culture and discipline of taxpayers in the interests of sustainable development.The frist International Conference on Business Technology for a Sustainable Environmental System (BTSES-2020). 159, p.13 Orel, Russia: EDP Science from https://doi.org/10.1051/e3sconf/202015906014
- Dewi , P. Y.; Primayana, K. H.;. (2019). Effect of Learning Module Learning with Setting Contextual Teaching and Learning to Increase the Understanding of Concepts. *International Journal of Education and Learning, 1(1)*, 19-26. from http://pubs2.ascee.org/index.php/ijele
- Doyle , E. (2017). Taxing times: an educational intervention to enhance moral reasoning in tax. *Irish Educational Studies, 34(2)*, 121-134. Retriev from https://doi.org/10.1080/03323315.2014.1001202

- Georgieva, K. (2022). *The Russian-Ukrainian war and its impact on the global economy-IMF Country Report.* Washington, D.C.: International Monetary Fund. from http://www.imf.org
- Hofstede, G., Hofstede, G. M., & Minkov, M. (2010). Cultures and *Organizations: Software of the mind, intercultural cooperation and its importance for survival*. (3rd. ed.). New York:: McGraw-Hill.
- Hutchinson, R. (2019, August 1). Culture versus Structure: A Critical Perspective on the Role of Culture in Tax Evasion. *Accounting Historians Journal, 46 (1)*, 79- 91. from https://doi.org/10.2308/aahj-10659
- Ismail, Z., Ahmad, A., Ahmad, N., & Mahjom, N. (2019, July 7). An Analysis of Students' Knowledge Construction and Their Achievement in a Taxation Subject. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, 9(3), 346-354. From doi:10.6007/IJARAFMS/v9-i3/6528
- Jericó, C., Pérez, A., & Aparicio, C. (2016). Tax awareness form school? The teachers aproach. 8th International Conference of Education, Research and Innovation. (pp. 3146-3153). Seville, Spain: INTED.
- Jones, Lora; Palumbo, Daniele; Brown, David;. (2021). Coronavirus: How the pandemic has changed the world economy. Lodon: BBC News. Retrieved January 24, 2021, from https://www.bbc.com/news/business-51706225
- Kayumba , Z. I.; Yaacob , A. S; Amin, S. N.;. (2022, April). Perceptions of Individual Taxpayers towards the Intention to Pay Stamp Duty Tax to Zanzibar Revenue Board. Open Journal of

Accounting, 11(2), 71-79. form:https://doi.org/10.4236/ojacct.2022.112005

- Kurniawan, D. (2020, Number 1). The influence of tax education during higher education on tax knowledge and its effect on personal tax compliance. Journal of Indonesian Economy and Business, 35, 57- 72.
- Maiburov,I.A.,Leont'eva Yu.V.;. (2022). Improving the financial literacy of students by using tax experiments in the educational process. *Finance Theory and Practice,21(4)*,150-150.form https://doi:150-159 10.26794/2587-5671-2017-21-4-150-159
- Michailidi, A.,Stavrou, D. (2021). Mentoring in-service teachers on implementing innovative teaching. Teaching and Teacher Education, 105(103414), 58-73.from: www.elsevier.com/locate/tate
- Mohamad , N. M., Zin, N. M., & Abdul Norlinda, Z. (2023, March 31). he Influence of Tax Education on Tax Awareness Among Secondary School Students in Malaysia. Asian Journal of Research in Education and Social Sciences, 5(1), 137-150. Retrieved from http://myjms.mohe.gov.my/index.php/ajress
- Mohd , F. S., Mohd , R. Z., & Somasundaram, N. R. (2021, June 10). Tax Awareness and Tax Knowledge of Students at Secondary School Level in Malaysia. International Business Education Journal , 14(1), 65-70. Retrieved from https://doi.org/10.37134/ibej.vol14.1.5.2021
- Moore, J., Perkins, J., & Jeffrey, C. (2022, Dec. 12). Does Experiential Tax Learning Matter? Evidence from College Students.

Advances in Accounting Education: Teaching and Curriculum Innovations, 26, 137-154. Retrieved from https://doi.org/10.1108/S1085-462220220000026008

- Nardo, T. B. (2018). Modular Instruction Enhances Learner Autonomy. American Journal of Educational Research., 5(10), 1024-1034. doi:10.12691/education-5-10-3
- Nerré, B. (2016). The Japanese Post-War Tax Culture Shock caused by the Extraordinary Tax Program. National Tax Association. Proceedings. Ninety-Eighth Annual Conference. (pp. 293-302.). Miami: National Tax Association(NTA).
- Nurul, A., & Sari, S. (2020, May 4). The Development of Learning Media for Land and Building Tax as an Effort to Increase Understanding of Taxation Students. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 153-157. https://doi:10.2991/assehr.k.200529.032
- OECD. (2017). Education transforms lives-Sustainable development - education 2030 education 2030. Education Sector at UNESCO. Pari: UNESCO Press. Retrieved from https://www.unesco.org/en/education
- OECD. (2019). Tax Morale: What Drives People and Businesses to Pay Tax. Paris: OECD Publishing. Retrieved from https://dx.doi.org/10.1787/f3d8ea10-en.
- Rindermann, H. (2018). Cognitive capitalism: human capital and the wellbeing of nations. (Vol. xvi). Cambridge: Cambridge University Press.

- Said, L. (2019). Inclusion of tax awareness on higher education. South East Asia Journal of Contemporary Business, Economics and Law, 16 (1), 145-153.
- Seno R., Hashim H., Taha T., Hamid S. (2022). The influence of Hofstede's cultural dimension on tax compliance behavior of tax practitioners, Asian Review of Accounting. Emerald Publishing Limited, 30, 77-96. doi:DOI 10.1108/ARA-10-2020-0153
- Stevan, G., & Ilija, G. (2018, Nov. 2). The Influence of Tax Culture in Improving the Tax Compliance. Journal of Economics, 3(2), 80-88. Retrieved from https://eprints.ugd.edu.mk/id/eprint/20864
- The First Global Conference. (2019). Taxation and the Sustainable Development Goals, First Global Conference of The Platform for Collaboration on Tax (PCT). February 14-16. Taxataxation & SDGSs. 1, pp. 1-68. New York: SPONSORS, OECD & World Bank's. Retrieved 2019, from https://documents.worldbank.org
- UNESCO. (2021). Building Tax Culture, Compliance and Citizenship : A Global Source Book on Taxpayer Education. Paris: OECD Publishing. Retrieved from https://doi.org/10.1787/18585eb1-en
- Uyar, A.; et al;. (2022). Education, Digitalization and Tax Evasion: International Evidence. International Journal of Public Administration, 60(4), 148-156. Retrieved from https://doi.org/10.1080/01900692.2022.208247
- William, A. (2022). Influence of university education on the formation of the tax culture public accountant, Revista Científica "Visión de Futuro", vol. 26(1), 22-37. Retrieved from https://doi.org/10.36995/j.visiondefuturo.2021.26.01.001.en